جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية خلال أحداث 2011
صحف (Jyllands Posten, Politikken) أنموذجا

The Image of the Muslim Woman in the Danish Print Media During 2011
Case Study on Newspapers: Jyllands Posten, Politikken

إعداد

أسماء عباس

إشراف الدكتور

هاني البدري

قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الإعلام

كلـيـة الإعـلام

جـامـعة الـشرق الأوسـط

حزيران، 2019

التفويض

أنا **أسماء عباس**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: أسماء عباس.

التاريخ: 22 / 06 / 2019.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية خلال أحداث 2011 صحف (Jyllands Posten, Politikken) أنموذجا"

وأجيزت بتاريخ: ١٥ / 6 / 2019 م

أعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1	د. هاني البدري	مشرفاً ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
2	د. أحمد عريقات	ممتحناً داخلياً	جامعة الشرق الأوسط	
3	د. محمود السماسيري	ممتحناً خارجياً	جامعة اليرموك	

الشكر والتقدير

إلى الأستاذ الإعلامي ذو الخبرة الطويلة، الذي لم يدخر جهداً في توجيهي وإرشادي، إلى من كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إتمام هذه الرسالة، إلى **الاستاذ الدكتور هاني البدري** أرسل لك كلمات الشكر والتقدير والامتنان، داعية الله العلي القدير أن يجزيك خيراً على ما قدمته لي من دعم ومتابعة وتوجيه وإرشاد لإتمام هذه الرسالة وتقديم رسالة الماجستير.

والشكر موصول **للأستاذ الدكتور الفاضل أحمد عريقات** الذي لم يبخل على طلابه -وأنا منهم- بالنصح والتوجيه طيلة فترة دراسة برنامج الماجستير وإعداد الرسائل.

وأشكر الأستاذ والإعلامي **الدكتور سليم شريف** عميد شؤون الطلبة في جامعة الشرق الأوسط الذي كان له الدور في التواصل معي وتنسيق التسجيل في الجامعة أثناء إقامتي في الدنمارك ومن ثم تقديم كل الدعم خلال برنامج الماجستير.

كما أشكر رئيس القسم على متابعته ودعمه المتواصل طيلة فترة دراسة برنامج الماجستير **الأستاذ الدكتور كامل خورشيد.**

كما أشكر جزيل الشكر جميع الدكاترة أساتذتي الأفاضل في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط

وأشكر كل الزملاء الطلبة مع خالص المحبة والتقدير وأجمل الأمنيات بالتوفيق والسداد لهم جميعا.

وأبلغ الشكر وأجزله إلى جامعتي التي وفرت لي كل أشكال وأسباب الدعم جامعة الشرق الأوسط.

الباحثة

الإهـداء

إلى من علماني الحرف الأول، إلى من دعماني بكل ما أمكن، إلى من فضلهما علي لا يمكن عده وحصره، إلى والدي الحبيب رحمه الله وإلى والدتي الحبيبة حفظها الله أهدي هذه الرسالة، فهما أول من دفعاني لحب العلم والتعلم والاستطلاع والمعرفة والتحليل وفهم الأمور من زوايا مختلفة بشخصية مستقلة، كما أهديها لأخوتي الأحبة الذين غمروني بدعمهم وتشجيعهم المستمر والمتواصل بكل حب.

وأما الشكر الكبير وكل الامتنان والعرفان فلمن أعانني ودفعني لأكون مجتهدة مثابرة ووفر لي كل أشكال الدعم المعنوي والمادي وتحمل تبعات انشغالي وسفري ونقل إقامتي من الدنمارك إلى الأردن لألتحق ببرنامج الماجستير بعدما أتممت عددا من الدراسات الجامعية في الدنمارك، يا من قدمت لي كل ما أمكن وأكثر، زوجي الحبيب ماهر اليوسف لا أملك إلا أن أقول لك شكرا، من كل قلبي شكرا، ولأولادي الذين تحملوا انشغالي عنهم أحيانا كثيرة، أهديكم جميعا هذه الرسالة.

وأشكر أيضاً الأستاذ الفاضل عبد القدوس القضاة على دعمه المتواصل لإنجاز هذه الرسالة.

كما أشكر جزيل الشكر معالي الدكتور محمد نوح القضاة على اهتمامه ودعمه لموضوع هذه الرسالة.

وأهدي هذه الرسالة إلى كل امرأة مسلمة عاشت في الغرب وتحملت ظلام الغربة والبعد عن الوطن والأهل والأحبة ودافعت عن دينها ومعتقداتها في وجه من صوروها باطلاً بصورة سلبية غير حقيقية،

آمله أن أكون في هذه الرسالة قد أضأت على زاوية في حياة المرأة المسلمة في الدنمارك بالدراسة والتوثيق.

إليكم أهدي هذا الجهد المتواضع

أسماء عباس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الاهداء	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملحقات	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الإنجليزية	ل
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
أهداف الدراسة	2
أهمية الدراسة	3
أسئلة الدراسة	3
حدود الدراسة	4
محددات الدراسة	4
مصطلحات الدراسة	4
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولا: الأدب النظري	6
ثانيا: الدراسات السابقة	13
التعقيب على الدراسات السابقة	16
الفصل الثالث	
المبحث الأول: الطريقة والإجراءات	18
منهجية الدراسة	18
مجتمع الدراسة	18
نبذة تعريفية عن صحيفة Politiken	18

نبذة تعريفية عن صحيفة Jyllands-Posten 19
عينة الدراسة 22
أداة الدراسة 25
صدق الأداة 25
ثبات الأداة 25
متغيرات الدراسة 26
المعالجات الإحصائية 26
المبحث الثاني وحدات التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل 27
التعريفات الإجرائية لفئات التحليل الفرعية 28
التعريفات الإجرائية لفئات الأطر الإعلامية المستخدمة 28
التعريفات الإجرائية لفئات الأشكال الصحفية وقوالب التحرير المستخدمة 30
التعريفات الإجرائية لفئات مناسبات نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة 31
التعريفات الإجرائية لفئات مصادر نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة 33
التعريفات الإجرائية لفئات اتجاهات المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة 34

الفصل الرابع: مناقشة النتائج

السؤال الأول: ماهي الأطر الإعلامية التي قدمت بها الصحافة الدانماركية المرأة المسلمة؟ .. 36
سؤال الثاني: ماهي الأشكال والقوالب التي استخدمتها الصحف الدنماركية في تصوير المرأة المسلمة؟ 38
السؤال الثالث: ماهي المناسبات التي تم من خلالها تصوير المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية؟ 41
السؤال الرابع: ما هي مصادر نشر المادة الصحفية التي استخدمتها الصحافة الدنماركية في تصوير المرأة المسلمة؟ 44
السؤال الخامس: ما هي اتجاهات نشر المادة الصحفية في تصوير المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية؟ 46

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

أهم نتائج البحث 49
التوصيات 50
المراجع 51
الملحقات 55

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
3 – 1	جدول مراجع الأشكال الصحفية التي تم تحليلها	23
4 – 1	فئات الأطر الإعلامية للمادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	38
4 – 2	فئات الأشكال الصحفية وقوالب التحرير المستخدمة	41
4 – 3	فئات مناسبات نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	44
4 – 4	فئات مصادر نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	46
4 – 5	فئات اتجاهات المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	48

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	استمارة تحليل المضمون	55
2	كشاف ترميز استمارة تحليلية للصحيفتين عينة الدراسة	58
3	أسماء المحكمين، تخصصاتهم واماكن عملهم الذين قدم لهم طلب التحكيم	61

صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية خلال أحداث 2011
صحف (Jyllands Posten, Politikken) أنموذجا

إعداد:

أسماء عباس

إشراف:

د. هاني البدري

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية خلال العام 2011، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون بواسطة الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون، وقدً تم التحقق من صدق الأداة من خلال تعريف وحدات وفئات التحليل تعريفا دقيقاً ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء لتحكيمها، وتم اعتماد طريقة ثبات الباحث مع نفسه، من أجل التحقق من ثبات أداة التحليل، وذلك بتحليل جزء من العينة مرتين بفارق زمني مدته شهر واحد في هذه الدراسة .وأبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة كانت كما يأتي:

1- الصورة العامة عن المرأة المسلمة التي يقدمها الإعلام الدانماركي سلبية بشكل عام.

2- هناك تراجع نوعي في الصورة السلبية عن الأعوام الخمس عشرة السابقة بسبب موجة الانتقادات للصحف التي قدمت الرسوم المسيئة أو أعادت نشرها.

3- توافقت الصحيفتان عينة الدراسة في اعتماد أطر غير مهنية في الخطاب الإعلامي عن المرأة المسلمة، فقد اعتمدت صحيفة Jyllands Posten على الإطار العاطفي والاهتمام الإنساني للتأثير، بينما اعتمدت صحيفة Politiken على إطار الصراع، وهذا انعكس على القوالب التي قدمت فيها المادة الإعلامية، فقد تغلب قالب المقال ذي الصبغة الفردية

والمستوى الأقل من شروط التوثيق والاستيعاب للرأي والرأي الآخر على سائر القوالب بنسبة عالية.

4- أظهرت النتائج اتفاقا مع الدراسات السابقة حول سلبية الصورة بالنسبة للمرأة المسلمة وتلخصت مظاهر ذلك في تضخيم السلبيات والتأثير العاطفي والتخويف من الإسلام وعرض المرأة المسلمة في صورة المظلومة ومهضومة الحقوق.

5- الصحافة الدانماركية تجنبت اللغة المباشرة في إسناد المسؤولية أو إدراج المرأة المسلمة في قضايا ووقائع الاعتداءات الإرهابية كنوع من الحذر بعد موجة الانتقادات، ولكنها تغاضت في الوقت نفسه عن إبراز أي شكل من أشكال الإنجاز في رسمها لصورة المرأة المسلمة.

6- كان دور الإطار الأخلاقي والأداء المهني ضعيفا في المادة الاعلامية وأطرها ومصادرها.

The Image of the Muslim Woman in the Danish Print Media During 2011

Case Study on Newspapers: Jyllands Posten, Politikken

Prepared by: Asma Abbas

Supervised by: Dr. Hani Al Badri

Abstract

This study aimed to identify the image of Muslim women in the Danish print press during the year 2011. The researcher in this study relied on the descriptive approach, and the method of analyzing content through the form of content analysis. The sincerity of the tool was verified by the definition of units and categories of analysis, a precise definition and then presented to a group of experts for Arbitration. The method of consistency of the researcher himself was adopted in order to verify the consistency of the analysis tool, by analyzing part of the sample twice with a time lag of one month in this study. The main findings of the researcher in this study were as follows:

1. The general picture of Muslim women provided by the Danish media is generally negative.

2. There has been a qualitative decline in the negative picture from the previous 15 years, due to the wave of criticism of the newspapers that were submitted or republished of the offending cartoons.

3. The two newspapers in the study agreed to adopt non-professional frameworks in the media discourse on Muslim women. The newspaper Jyllands Posten relied on emotional framework and humanitarian attention to influence. While the Politiken newspaper relied on the framework of the conflict, which reflected the stereotypes in which the article presented. The article template of the individual character and the lower level of documentation and comprehension requirements for the opinion and other opinion on the other templates have a high percentage.

4. The results showed an agreement with previous studies on the negative image of Muslim women, and this was illustrated by the exaggeration of the negatives, emotional impact and intimidation of Islam, and the presentation of Muslim women in the image of the oppressed and the rights.

5. The Danish press has avoided direct language of attributing responsibility or the inclusion of Muslim women in the cases and facts of terrorist attacks as a form of caution after the wave of criticism. Although, has simultaneously overlooked any form of achievement in drawing the image of Muslim women.

6. The role of the ethical framework and professional performance has been weak in the information material, its frameworks and its sources.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

المقدمة

من الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام نقل الخبرات المتنوعة إلى الجمهور وإمداده بالمعلومات التي تساهم في معرفته بالقضايا المختلفة وتحديد اتجاهاته نحو تلك القضايا، وما تزال الصحافة الورقية تلعب دورا هاما في رفع المستوى الثقافي لدى الجمهور المتلقي لتلك الوسيلة اعتمادا على عوامل عدة منها كثافة ووتيرة التعرض والمنحى الفكري والأيديولوجي الذي تتبناه تلك الوسيلة، فهي بذلك قادرة على أن تؤثر على الجمهور المتلقي في اتخاذ مواقف إيجابية أو سلبية تجاه موضوع معين أو عقيدة أو جماعة معينة، بل ربما احتفظت الصحافة الورقية بأهميتها وعززتها من خلال رصيدها التاريخي الذي أكسبها ثقة الجمهور المتلقي، بحيث أصبحت في أحيان كثيرة مصدراً من مصادر الإعلام المرئي والرقمي.

ظهرت الرسوم المسيئة للإسلام في العام 2005 من خلال صحيفة يولاندز بوستن الدنماركية وتطورت هذه الأنماط من تصوير الإسلام في الصحافة الدنماركية والإشكالات التي نتجت عن الاندماج خاصة مع موجة اللجوء التي بدأت مع ظهور الثورات العربية عام 2011 والتطورات التي نشأت عنها والتي غيرت الكثير من طريقة تعامل وسائل الإعلام مع المجتمع المسلم في الدنمارك وبالذات فيما يتعلق بالمرأة المسلمة. المرأة المسلمة في الدانمارك قد تكون مواطنة دانماركية تتمتع بحقوق المواطنة كافة والتي منها بطبيعة الحال حق الحماية من التعرض لانتمائها الثقافي والديني، ومنها حرية المشاركة السياسية والتعليم والإسهام في مختلف المجالات الحيوية بما يتفق مع القانون بلا تمييز ولا إقصاء، إلا أن تنميط الصورة الذهنية عن المرأة المسلمة سيشكل عائقا أمام ممارسة الحقوق بشكل طبيعي وفي مناخ صحي. وكذلك الحال للجاليات المقيمة من المسلمات؛ فالقانون

واضح في منع الممارسات التمييزية ضدهن ضمن بنوده ومواده الكافلة لحقوق المقيمين من غير الدانماركيين بشكل عام (الحسيني، 2016، ص12).

مشكلة الدراسة

يتخذ الإعلام المقروء بمواده المختلفة من عملية تصوير ورسم صور مصطنعة وترسيخها في وعي المواطن مدخلا تحليليا لتمييع الجانب التطبيقي من القانون إن لم يفلح بتهيئة مناخ يسمح بتشريعات تنتقص من الحقوق وتحد من حركة المرأة المسلمة داخل مجتمعها، فهذه الدراسة تختص في البحث في صورة المرأة المسلمة في بلد أوروبي له خصوصياته الثقافية المستمدة من تاريخه ومعتقداته وربما من ميثولوجياته الخاصة كذلك، فهي بهذا تتلمس عملية تصوير المرأة المسلمة من موقع أكثر قربا من القوى المحركة للتوجهات الإعلامية –في أشكالها الصحافية–، وهو الأمر الذي يختلف عن الدراسات التي تتناول المجتمعات الأوروبية أو الغربية ككتلة إجتماعية واحدة، وتختلف كذلك عن الدراسات التي تناولت الصور النمطية للمسلمين هناك دون تخصيص للصورة المتعلقة بالمرأة، مما يعطي الدراسة أهمية خاصة في مستوى التخصصية، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية وبشكل رئيس من حيث الإيجابية أو السلبية.

أهداف الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من الأهداف التالية:

1. التعرف على الصورة التي تُعرض فيها المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية خلال أحداث 2011.
2. التعرف على الأشكال الفنية التي تُصور من خلالها المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية.

3. معرفة توجهات الصحف الدنماركية المدروسة في نقل صورة المرأة المسلمة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

1. أنها تبحث في صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية كدراسة تحليلية لمحتوى تلك الصحف.
2. تحاول هذه الدراسة البحث في تلك الصورة من ناحية السلبية أو الإيجابية.
3. الحاجة لمثل هذه الدراسة للتأكد من دور الصحف الورقية في رسم صورة الإسلام عموما والمرأة المسلمة بشكل خاص في الصحافة الدنماركية.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ماهي صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدانماركية خلال 2011؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما هي الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحافة الدنماركية لتصوير المرأة المسلمة؟

2- ما هي الأشكال والقوالب الصحفية التي تصور بها الصحافة الدنماركية المرأة المسلمة؟

3- ما هي المناسبات التي استخدمتها الصحافة الدنماركية في تصوير المرأة المسلمة؟

4- ما هي المصادر التي استخدمتها الصحافة الدنماركية في تصوير المرأة المسلمة؟

5- ما هي الصورة من حيث الإيجابية أو السلبية في تقديم المرأة المسلمة من خلال الأشكال الصحفية المستخدمة؟

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2019/2018

الحدود المكانية: سيتم تطبيق هذه الدراسة في مملكة الدنمارك

محددات الدراسة

إن من أهم محددات الدراسة هي النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية وهي مرتبطة بصورة المرأة في الصحافة الدنماركية إيجابية كانت أم سلبية، ولا يمكن تعميمها على بقية الصحف في الغرب.

مصطلحات الدراسة

الصورة

اصطلاحا: حقيقة الشيء وهيئته وصفته، أي الشكل او الهيئة أو هو الشكل الذي نبتكره لمضاهاة الشكل الواقعي (ابن منظور، لسان العرب، حرف الصاد مادة: صور).

إجرائياً: تُعرف الصورة هنا بالفكرة التي تكونها الصحافة الدانماركية في ذهن المتلقي من خلال محددات وأشكال تناولها لكل ما له علاقة بالمرأة المسلمة والصورة هنا معنوية لا مادية فهي صورة ذهنية ليست رسما ولافوتوجرافيا.

الصحافة الدنماركية

اصطلاحا: الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها، وهو معنى مرتبط بالطبع والطباعة ونشر

الأخبار والمعلومات والصحافة الدنماركية هي كل ما سبق محدداُ بحدود مملكة الدنمارك وبالعمل بموجب قوانينها (قاموس أكسفورد، journalism).

إجرائياً: تُعرّف الصحافة هنا بالصحافة الورقية المقروءة وحددتها بالصحافة الدنماركية أي الصحف الورقية المطبوعة الصادرة في مملكة الدنمارك وهي Jyllands Posten, Politikken حيث تعتبر صحيفة Politikken قوة ضاغطة على السياسيين في الدنمارك وأما صحيفة Jyllands Posten فتعتبر من الصحف التي تمارس –بحسب رأيها– حرية التعبير إلى الحد الذي فيه الكثير من التعدي على الديانة الإسلامية ما يعتبره مسلمو الدنمارك عنصرية ضدهم.

أحداث 2011

اصطلاحا: هو اصطلاح شاع استخدامه في وسائل الإعلام منذ مطلع عام 2011م ويعني تلك الثورات التي اندلعت لتنادي بإسقاط النظام القائم والتي انطلقت منذ أن أشعلتها نار المواطن التونسي محمد البوعزيزي في جمهورية تونس وأسقطت رئيسها زين العابدين بن علي ، ثم في جمهورية مصر العربية وأسقطت أيضا رئيسها حسني مبارك كما أسقط الليبيون نظام معمر القذافي في ليبيا، واندلعت كذلك في اليمن وسوريا (السيسي، امريكا وحركات الإسلام السياسي منذ سبتمبر 2011، ص 24).

إجرائياً: تُعرف أنها الأحداث التي سادت في بعض الدول العربية الإسلامية والتي على إثرها اتجهت مجموعات من مواطني تلك الدول لترك بلادهم والسفر واللجوء إلى بلاد أخرى أكثر أمناً واستقراراً وكانت الدنمارك من البلاد التي استقبلت لاجئين مسلمين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

الأدب النظري:

تروج الصحافة الدنماركية لصورة نمطية عن المرأة المسلمة، ومن العوامل التي ساهمت في ذلك هو عدم وجود مشاركة كافية للمرأة المسلمة في الحياة العملية في الدنمارك، وأيضاً التحديات التي تواجه المرأة المسلمة بشكل خاص في عملية الاندماج في المجتمع الدنماركي، والنظرة غير السوية من قبل كثير من الذكور تجاه المرأة والتي تعظم من دور الرجل على حساب المرأة في فهم غير سليم لمبادئ قرآنية عادلة مثل مبدأ القوامة والطاعة والعصمة والمهام والأدوار لكل من الرجل والمرأة في نطاق الأسرة وخارجها، مما قد يشكل حجابا للمتابع الدانماركي عن رؤية جوهرية العدل الرباني حين لا تعكسه السلوكات التطبيقية لكثير من المسلمين بشكل صحيح، بالإضافة إلى حرية التعبير المكفولة بموجب القانون الدنماركي والتي تعطي للصحفيين الحق في تصوير المرأة المسلمة بصورة سلبية إن أرادوا، وارتفاع نسبة نشر الأخبار والصور السلبية عن المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية مقارنة بالأخبار والصور الإيجابية.

نظرية الدراسة:

تستند هذه الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي، والتي يتم من خلالها توظيف النص الصحفي للربط بين مختلف المعاني في عقل المتلقي اعتمادا على العناصر المختلفة لهذا النص وذلك باستثارة انساق وابنية معينة ومخزنة في ذاكرته تشكل تقويماته واستجاباته للمحتوى الإعلامي وبذلك يمكنه من تفسيره.

والتأطير هو الطريقة التي يقدم بها النص الاعلامي من طرف المحررين والكتاب انطلاقاً من خلفيات ثقافية أيديولوجية ويحدد طريقة فهم وإدراك المتلقي للنص الإعلامي انطلاقا مما يخزنه من مفاهيم ومعاني حول هذا الموضوع، إذا فكل واحد يجب ان يضع الواقع اليومي له في إطار معين حتى يتمكن من فهم الواقع الاجتماعي. (أبو العز، 2012، ص 56)

الاعلامي يقدم النص بطريقة مؤطرة انطلاقا من خلفياته الثقافية وبطريقة تجعل المتلقي يتقبلها كما يريد المرسل وليس حسب مرجعيات المتلقي الذي يحدد طريقة الفهم لدى المتلقي هو المرسل من خلال التأطير الذي يحدثه للنص الاعلامي.

من ابرز من تحدثوا عن هذه النظرية قوف مان عالم اجتماع امريكي هو عالم لسانيات 1922- 1982

أن الأطر هي الطريقة التي يؤطر من خلالها بناء النص الإعلامي من إدراكات الجمهور لمحتوياتها وذلك بانتقاء جوانب معينة. (العرفج،2012، ص73)

نظرية التأطير تعتبر امتداد للأجندة وهي تنطلق من وجوهات النظر للتأثير في الاحداث وهي لا تكتفي بما اتت به الاجندة.

التاطير عند بوتلين: أطر الإعلام هي النمط المثالي للتفكير والتحليل والتمثيل والاخبار وبواسطة الاطر يمكن ايجاد اشارات ورموز تنظم وترتب الحديث سواء الكلامي او الصوري، وأطر الإعلام تمكن الإعلاميين من العمل عتى معلومات كثيرة بشكل سريع وأن يكون رجل الإعلام جاهزا دائما للحديث غير المتوقع.

وترتبط نظرية الأطر بثلاثة مجالات اساسية وهي:

المعايير الصحفية: الخط الافتتاحي للجانب التشريعي ويجب ان يكون الصحفي موضوعي وان ينقل الواقع كما هو فالإعلامي يحمل الرسالة الانسانية ونجاحه يتعلق بمدى إخلاصه لهذه الرسالة والقوانين.

الجهات السياسية الفاعلة: صناع القرار، الهيئات السياسية التي لها نفوذ، شخصيات مؤسسات ومنظمات.

السياقات الثقافية: يتوجه الى جمهور له خصوصيات ثقافية وينقل له الاحداث في سياقاته السياسية.

ومن هنا نلاحظ ان كثير من وسائل الإعلام تتنافس لتعيين إطار واحد بشأن قضية معينة وهنا تتدخل مسالة جلب الإعلام بالنسبة لاهتمام الوسيلة واهتمام الجمهور والأثر الناتج من افتراض ان وسائل الإعلام تستطيع ان تجعل قضية معينة أكثر يسرا للجمهور (حسونة، 2015).

وسوف يتم اعتماد هذه النظرية لما فيها من عناصر تتطابق مع أسئلة الدراسة وأهدافها، خصوصا فيما يتعلق بالجهات السياسية الفاعلة والسياقات الثقافية المؤثرة على نقل صورة المرأة المسلمة في الصحف الدنماركية.

الهدف من وضع نظرية التأطير هو وضع نسق منظم عن طريقة الاستفادة من التوقعات وتفسيرها بحيث تضفي معنى إلى مواقف الأفراد في حياتهم اليومية. وتركز النظرية على كيفية تفسير الأفراد للعالم من حولهم بصورة نمطية متكررة تخلق إطار معين للتصور (285 , Baran.J, 2006)

وللإطار التصوري عنصران أساسيان هما:

1- المحتوى السياسي وسياقه والمحتوى الاجتماعي وسياقه والذي يتم من خلالهما تحديد الأطر وصياغتها

2- النتائج طويلة المدى المتعلقة بالأطر التي يتم استقبالها من وسائل الإعلام (على الصعيدين السياسي والاجتماعي)

ويعتبر Entman أول من عمل على تطبيق عملي لتأصيل هذه النظرية في الدراسات السابقة في الأعوام 1989 و1991 و1993، حيث اتسم عمله على هذه النظرية بالدقة والمنهجية وربط بين تحليل الأطر النظرية وتمثيل البيانات والمعلومات من قبل الجمهور، وعرف Entman الإطار بأنه اختيار جوانب معينة من الواقع والتركيز عليها دون غيرها وإبرازها في النص الإعلامي واتباع مسار معين لتحديد المشكلة وتفسير أسبابها ومن ثم التقييم الأخلاقي لجوانبها ولأبعادها المختلفة وأخيرا طرح توصيات أو حلول بشأنها. (M.Entman,1993,55-52)

وبذلك ومن خلال المضامين في التعريفات الواردة يمكن استنتاج بأن الأبعاد الرئيسية في مفهوم الأطر يتحدد في انتقاء جوانب محددة في قضية ما وإبرازها وتقييمها وحلها وإغفال جوانب أخرى من ذات القضية. وبالتطبيق على الحرب الباردة -كمثال- يرى Entman بأنها أطرت نصوص الأخبار الأميركية للشؤون الخارجية، حيث عمل الإعلام الأميركي على إلقاء الضوء على

الحروب الأهلية واعتبرها من المشكلات التي أطروا فيها متمردي الشيعيين على أنهم أعداء وقدموا الحلول أو التوصيات التي توجه الولايات المتحدة لإنشاء تحالفات مع خصوم من وصفهم الإعلام الأميركي بمتمردي الشيوعيين. (M.Entman,1993, 51-58)

واهتم الخبراء والباحثون بعملية إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية المختلفة وتأطيرها ضمن أطر إخبارية لتأكيد رسالة أو معلومة ما أو لتفنيدها، حيث تلتقي الرسالة الإخبارية المؤطرة مع الخبرات السابقة للجمهور المتلقي في نفس القضية أو الموضوع فيؤثر على أحكامهم على الأحداث المتعلقة في القضية. (قنديل، 2018، ص 10)

ويتأثر الصحفيون والإعلاميون والقائمون بالاتصال بالأطر التي تنتهجها المؤسسة الإعلامية التي يتبعون لها أو بمؤثرات أخرى مثل السلطات التي لها نهج أو سياسة معينة تجاه قضية ما. (إمام،1972، ص301 – 302)

وبناء عليه فإن هناك مجموعة من المتغيرات تؤثر على عملية التأطير، ومنها القائم بالاتصال ومرجعياته حول قضية معينة والضغوط المحيطة به.

عناصر عملية التأطير تكمن في آليتين بحسب Entman، وهما: البروز والانتقاء. (Entman, 1993, 52)

وفيما يلي تعريف موجز لكل منهما:

1- البروز:

مفهوم آلية البروز هو أن يتم التركيز على أحداث محددة في القصة الخبرية وإبرازها والتأكيد عليها وتجاهل إو إغفال أحداث أخرى وذلك من خلال استخدام كلمات مفتاحية ورموز معينة ومؤثرات مرئية. (عبد الفتاح، 2227، 65-66)

2- الانتقاء:

عرف Entman عملية الانتقاء بانها الاختيار الذي يتم وفق معايير محددة، وهي المعايير المهنية والذاتية والمؤسسية والثقافية من قبل القائم بالاتصال أو المؤسسة الإعلامية تجاه قضية أو حدث أو شخصية ما، وذلك من خلال التركيز على أحداث وجوانب معينة وإبرازها وتعظيمها وإغفال جوانب أخرى وتجاهل عناصر أخرى في نفس القصة الخبرية مما يؤدي إلى وضوح أكثر أو أقل لدى الجمهور تجاه القصة الخبرية. (Entman, 1991, 7)

كما حدد Entman أدوات الأطر الإعلامية وهي: الكلمات الرئيسية والوصف المجازي والمفاهيم والرموز والصور المرئية. (Entman, 1993, 16)

الأطر الإعلامية

إطار إسناد المسؤولية:

وهو الإطار الذي تشير من خلاله الوسيلة الإعلامية بشكل مباشر أة غير نباشر بأن سبب القضية موضوع القصة الخبرية أو حلها يقع على جهة محددة أو شخص ما.

إطار الصراع:

يتمثل في إبراز الوسيلة الإعلامية على الصراع بين جهتين أو أكثر بغرض جذب انتباه الجمهور.

إطار الاهتمامات الانسانية:

يتمثل في حالة إبراز الوسيلة الإعلامية للموضوع من أبعاد عاطفية ووجدانية في القضية فضلا عن إبراز الجوانب الفكرية والعقلية أو المنطقية

الإطار الأخلاقي:

ويتمثل في محاولة وضع القصة الخبرية ضمن إطار ديني أو أخلاقي.

إطار النتائج الاقتصادية:

ويتمثل في تضمين نتائج اقتصادية كنتيجة لنقطة أو موضوع ما في قضية ما.

أوجه الاستفادة من نظرية التأطير الإعلامي في الدراسة

تحمل المادة الصحفية موضوع عينة البحث بمحتواها المكتوب أو المصور رسائل وإشارات توضع ضمن إطر إعلامية لتوجيه الجمهور إلى الاهتمام أو التجاهل تجاه أحداث أو قضايا أو أشخاص وبالتالي يتشكل بذلك رأياً معيناً لدى أفراد الجمهور كما يشكل اتجاهاتهم نحو تلك الأحداث أو القضايا أو الأشخاص موضوع المادة الصحفية عينة البحث.

الدراسات السابقة

1- بشاري (2004) دراسة بعنوان: صورة الإسلام في الإعلام الغربي

هدفت الدراسة إلى معرفة صورة الاسلام في الاعلام الغربي من خلال منهجها المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة أداة استمارة تحليل مضمون واستمارة فئات التحليل لجمع البيانات من عينة الدراسة، ويتناول الباحث أهم الميزات التي تطبع صورة الإسلام في وسائل الإعلام الأوربية، ويقدم مثالاً عنها في الإعلام الألماني ويتناول قضايا حجاب المسلمات الفرنسيات، وملف المرأة المسلمة، وتتابع بعض الباحثين بشأن قطاع إعلامي معين، كالذي كان مع الكاتب الصحافي في إسبانية، ويصف تصريحات الأمير تشارلز ويوضح صورة الإسلام في الأفلام وشبكة الانترنت الأوربية والأمريكية، ومن أهم نتائج الدراسة هو رصد الباحث للخطوط العريضة لصورة الإسلام في الغرب، وأسباب الخوف من الإسلام واستعرض العديد من التوصيات والآليات التي يمكن أن تساهم جداً، في تصحيح صورة الإسلام في الغرب، وتؤكد التوصية الأم التي تدعو إلى ضرورة تطبيق وترجمة حدود أدني من التوصيات التي تنتهي إليها الندوات والمحاضرات العربية والإسلامية ، التي تتعرض وتناقش موضوع صورة الإسلام في الغرب في القنوات الإعلامية الغربية، من خلال عمل مؤسسي ، وتفعيل عالمي للإعلام الإسلامي، وللدور المنوط بالأقليات المسلمة، ومن أهم نتائج الدراسة أن صورة الإسلام جاءت بصفة عامة في وسائل الإعلام الأوربية المختلفة، سواء الصحف أو المجلات والإذاعات والتلفزيون صورة سلبية وسيئة ومشوهة في الغالب، فالصورة كانت منفرة، ولقد وصف المسلمون بأوصاف بدائية وهمجية، إلا في القليل جدا من المعالجات الإعلامية، والتي تبقى غير ذات تأثير مقارنة مع السائد، إضافة إلى كونها مرتبطة بصاحب التغطية الذي قد لا يكون موضوعيا في كل ما يقدمه وليس بالنسبة للقضايا الإسلامية فقط.

2- دراسة كلية كارديف (2010) بعنوان: صور الإسلام في بريطانيا

(Images of Islam in the UK: the representation of British Muslims in the national print news media 2000-2008)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف تم تناول وسائل الإعلام المحلية المطبوعة لمسلمي بريطانيا من خلال منهجها المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الدراسة أداة استمارة تحليل مضمون واستمارة فئات التحليل لجمع البيانات من عينة الدراسة حيث شملت تحليلاً لمحتوى 974 مقالة صحفية في الفترة بين عامي 2000 و 2008م تناولت مسلمي بريطانيا في 1412 مرة وكل مرة في سياق مختلف، كما تضمنت تحليلاتً لصور ورسوم مصاحبة لمقالات صحفية تناولت مسلمي بريطانيا خلال عامي 2007 و2008م، ومن أهم نتائج الدراسة هو أن التغطية الإعلامية عن مسلمي بريطانيا قد زادت في فترة البحث، وأن في أكثر من 80% من تلك المقالات أصدرت أحكاماً سلبية تجاه الإسلام وإن لم تكن أحكاما صريحة، وخلصت أيضا إلى أن اللغة اللي تم استخدامها في الحديث عن مسلمي بريطانيا تعكس أشكال التأطير السلبي التي تميل وسائل الإعلام المطبوعة في بريطانيا إلى وضع المسلمين فيها وأن تلك السلبية كانت تزداد في الصحف الأكثر شعبية في بريطانيا.

3- دراسة الزهاوي (2014) بعنوان: المرأة المسلمة بين الغرب والإسلام

تناولت هذه الدراسة المرأة المسلمة من المنظور الغربي، والإسلامي، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصورة التي يرى المستشرقين فيها المرأة المسلمة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي ومن أهم النتائج التي خلصت إليها هي أن هناك تجني في الصورة التي يصور بها الغرب المرأة المسلمة وفيها ابخاساً لحقوق المرأة وكرامتها، وتطرقت الدراسة إلى رؤية المستشرقين للمرأة ألمسلمة، والتي جاءت متحيزة ومتجنية على الإسلام ونبيه في تعامله مع المرأة، وذكرت الدراسة أن

الدراسات الاستشراقية المعاصرة سارت على نفس منوال الدراسات الاستشراقية السابقة، بل إن هذه الدوائر الاستشراقية بدأت تميل إلى استخدام عناصر نسائية من أصول إسلامية لتكون أكثر إقناعاً في مجتمعاتهن، وتقول الدراسة بأنه تم تجنيد وسائل الإعلام الغربي بمختلف أشكاله وتوظيفها لزرع أفكار غربية وفرضها على المجتمعات الاسلامية للانسلاخ عن التعاليم الإسلامية، وذلك ضمن إطار العولمة التي تحاول فرض قيم المجتمعات المتقدمة على بقية مجتمعات العالم، وعزل تلك الأمم عن ماضيها وحضارتها، واستنتجت الدراسة –من خلال دراسة واقع المرأة في الاستشراق والإعلام الغربي– مدى الازدواجية التي تعاني منها هاتين المؤسستين في تعاملهما مع قضايا المرأة المسلمة، كما أوضحت أن الانتشار الكبير للإسلام في المجتمعات الإسلامية بسبب الهجرة الاسلامية أو اعتناق المسيحيين للإسلام قد أعاد إلى الأذهان الخطر الذي مثله الإسلام على أوروبا في قرنه الأول الذي قوضها من الشرق والغرب وما أعقبه من رد فعل تسبب في قيام الحروب الصليبية، وان هذا الانتشار للإسلام لا يمكن إن يوقفه أو يعطله على الأقل سوى تشويه هذا الدين، ومحاولة تغريبه بالشكل الذي يصبح فيه فاقداً لعناصره الإسلامية.

4– دراسة الشرقاوي (2016) الإسلام والمسلمون في الإعلام الأميركي: الصورة النمطية والمُتخيَّل الراهن

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة النمطية للإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي واستخدم الباحث منهج تحليل السياق السياسي والثقافي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن مع تنامي صحافة الرأي كسمة بارزة فيما تُقدِّمه فوكس نيوز وغيرها، يلاحظ المرء اتجاهًا متزايدا نحو تبرير النيل من سمعة الإسلام أو المسلمين أو العرب بضرورة "حماية" مبدأ حرية التعبير وبأن الإعلام الأميركي يعمل على تكريس هيمنة الخطاب اليميني المتشدِّد بين الأميركيين؛

وذلك أملًا في أن يصبح العربي أو المسلم متقوقعًا ضمن خانة الآخر المغيَّب، أو ما يُسمِّيه الباحث تغييب الآخر بذريعة أنه "إرهابي"؛ حتى يُثْبِتَ براءته.

دراسة السعد (2016) دراسة بعنوان: صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي والتي أجريت في جدة في المملكة العربية السعودية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي من خلال منهج تحليل المحتوى ورصدت جوانب الصورة الذهنية التي يراد لها أن تصل للقارئ الغربي ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الإعلام الغربي يتطرق إلى بعض السلبيات القائمة في المجتمعات الإسلامية نتيجة تقاليد لا تنسجم مع الإسلام أصلاً، لكنها تسهم في تعزيز هذه الصورة النمطية الغربية وتعطيهم بعض الشواهد التي يستطيعون تضخيمها لتصنيف المسلمة كامرأة مهضومة الحقوق مسلوبة الحرية، وأن الهجوم على الصورة العامة للمرأة المسلمة في الإعلام الغربي هو جزء لا يتجزأ من الهجوم على الإسلام كله تحت مسميات العولمة والانفتاح والحداثة وغيرها وبهذا تعتبر المرأة المسلمة الوسيلة الأهم في حربهم ضد كل ما هو إسلامي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وجد أن الدراسات السابقة جميعها تناولت صورة الإسلام بشكل عام في الإعلام الغربي دونما تخصيص واضح لصورة المرأة المسلمة –بالتحديد– إلا في دراسة السعد (2016) صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي وهي أيضا صورة عامة من الإعلام الغربي، أما الدراسة الحالية فإنها تهدف إلى التعرف على صورة المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية تحديداً خلال فترة زمنية محددة وهي خلال أحداث 2011 وبحدود البحث في دراسات سابقة فإن هذه الدراسة من الدراسات الحديثة والقليلة في نفس هذا الموضوع، كما يُلاحظ هنا ان الدراسات السابقة اعتمدت في تحليلاتها على المنهج الوصفي

التحليلي، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على تحليل المحتوى من خلال اداة التحليل وهي استمارات تظهر التكرارات والنسب المئوية تمثلت في جداول وأشكال بيانية تظهر لاحقا في الفصل الرابع هذه الدراسة.

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

- عرض الإطار النظري والمراجع المستخدمة فيه.
- دعم الإطار النظري بنتائج دراسات حول صورة الإسلام عموما والمرأة المسلمة بشكل خاص في الإعلام الغربي.
- اختيار منهج الدراسة وبناء أداتها.
- اختيار نوع المعالجات الإحصائية.
- تساعد الدراسات السابقة هذه الدراسة في دراسة أسلوب استنتاج نتائج الدراسة ورصد مدى توافق أو اختلاف نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية كما ستعرض في الفصل الرابع في هذه الدراسة.

الفصل الثالث

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

لاختبار فرضية البحث المتعلقة بأهداف الدراسة تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي يهتم بجمع البيانات والإحصاءات العامة التي تجمع عن طريق الاستبيان، ويهتم هذا المنهج الوصفي أو الاستبياني بجمع الحقائق حول الموقف المراد بحثه واستبيان الصورة عن الظروف السائدة، ويصل الباحث من خلال تحليل المضمون إلى حقائق محددة وهذه بدورها تقوده إلى صياغة تصور عام ورؤية واضحة لغايات دراستها وتحليلها للخروج بإجابات واضحة ودقيقة لأسئلة البحث.

مجتمع الدراسة

الصحف الدنماركية (Jyllands Posten, Politikken)

نبذة تعريفية عن صحيفة Politiken

صحيفة بوليتيكن هي صحيفة يومية تصدر في الدنمارك باللغة الدنماركية. وهي ثاني أكبر الصحف اليومية في الدنمارك من حيث عدد القراء في النصف الأول من عام 2018 بحسب موقع الإحصاءات www.statista.com.

تأسست صحيفة Politiken في مدينة كوبنهاجن في الدنمارك في عام 1884، ولعبت دوراً في تشكيل الحزب الليبرالي الاجتماعي الدنماركي، وقد استقلت عنه منذ عام 1970 لكنها حافظت على مواقفها واتجاهاتها الليبرالية. (Jensen, 2008)

في 28 نيسان/ابريل عام 1940 أي بعد ثلاثة أسابيع من الغزو الألماني للدنمارك نشرت الصحيفة افتتاحية أطلقت فيها على وينستون تشيرشيل رجلاً خطراً، وقد كتب ذلك محرر الشؤون الخارجية في الصحيفة اينارد شوو بعد محادثة مع رئيس مجلس ادارة الصحيفة اريك سكافينيوس والذي أصبح فيما بعد وزير الخارجية الدنماركي، ويعتقد ان الهدف كان إرضاء الاحتلال الألماني، ولم تتخذ اي صحيفة دنماركية أخرى مثل هذه الخطوات في ذلك الوقت، وأدى ذلك إلى أن 15,000 قارئ أي حوالي 10% من مشتركي الصحيفة إلى إلغاء اشتراكاتهم احتجاجاً منهم على ذلك الموقف. (*Politiken*, 2008)

لاحقاً وخلال أوائل القرن العشرين أخذت الصحيفة الاتجاه الراديكالي وفي عام 2010 وبالتحديد في شهر فبراير أعادت نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي نشرتها بالأصل صحيفة

Jyllands-Posten عام 2005 ، وقد اعتذر رئيس تحريرها في ذلك الوقت من كل من استاء من إعادة نشر الرسوم المسيئة مبررا ذلك بأنه كان بغرض التغطية الإعلامية فقط. (Politiken, 2010)

نبذة تعريفية عن صحيفة Jyllands-Posten

صحيفة يولاندز بوستن هي صحيفة يومية تصدر في الدنمارك باللغة الدنماركية. وهي رابع أكبر الصحف اليومية في الدنمارك من حيث عدد القراء في النصف الأول من عام 2018 بحسب موقع الإحصاءات www.statista.com.

تأسست الصحيفة في عام 1871 وأصدرت نسختها الاولي في 2 أكتوبر من ذلك العام، وتعرف أيضا الصحيفة عن نفسها بأنها "صحيفة الدنمارك الدولية". وسرعان ما أصبحت Jyllands-Posten واحدة من أكثر الصحف حداثة في الدنمارك وذلك عندما حصلت على إمكانية الوصول الحصري إلى أسلاك التلغراف الحكومية بين ساعات الليل من التاسعة مساءً وحتى منتصف كل ليلة، وقد مكن هذا الأمر Jyllands-Posten من نشر الاخبار قبل يوم واحد من معظم منافسيها.

تدريجيا توسعت الصحيفة من حيث إضافة المزيد من الصفحات حيث لم تكن في البداية تتضمن سوى أربع صفحات. كانت الصحيفة مساندة للحزب اليميني والذي تحول إلى حزب الشعب المحافظ في عام 1915 وكانت معارضة بشدة للاشتراكية، وعلى مستوى الشؤون الخارجية كانت مؤيدة لبريطانيا ضد ألمانيا، حيث كانت الصحيفة تعتبر ألمانيا البلد الوحيد الذي يرغب بمهاجمة الدنمارك بحسب عدد صدر في عام 1872، وقد كان هذا الشعور القومي على ضم ألمانيا لأجزاء كبيره من جنوب جوتلاند في أعقاب الحرب الثانية في شليسفيغ عام 1864، وأيدت الصحيفة الأقلية الدنماركية في ألمانيا ودعت إلى وضع حدود جديدة، وطوال الحرب العالمية الأولى واصلت الصحيفة هجماتها المكتوبة ضد ألمانيا على الرغم من سياسة الحياد التي كانت تنتهجها الحكومة الدنماركية طوال فترة النزاع، وفي عام 1918 تم حظر الصحيفة في ألمانيا. (Jyllands-Posten, 2011)

خلال الحرب العالمية الثانية وعلى الرغم من قوانين الرقابة وتقنين استخدام الورق إلا أن عدد النسخ ارتفع وتضاعف من 24 ألف نسخة إلى 46 ألف نسخة، وشارك عدد من موظفي الصحيفة في المقاومة الدنماركية ضد الاحتلال الألماني للدنمارك، وبعد انتهاء الحرب استمرت

الصحيفة في النمو ونجحت في استقطاب التعاطف التجاري معها ومع مرور الوقت اتجهت لدعم الأحزاب الليبرالية الاقتصادية واليمينية. (Jyllands-Posten, 2011)

في عام 2005 نشرت الصحيفة الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي كانت على شكل كاريكاتيرات ساخرة صوّر أحدها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعمامة تحتوي على قنبلة، وأدى ذلك إلى استفزاز مشاعر المسلمين ليس في الدنمارك فقط بل تسببت في أزمات سياسية وثقافية في شتى أنحاء العالم الإسلامي ما تسبب في خروج العديد من المظاهرات المنددة بالرسوم المسيئة وخرجت الأصوات مطالبة بمقاطعة المنتجات الدنماركية في الأسواق الإسلامية ولاقت استجابات واسعة ما أثّر بالفعل على الاقتصاد الدنماركي وتكبدت الدنمارك خسائر بلغت 134 مليون يورو أي ما يعادل 170 مليون دولار أمريكي. (الرياض، 2006)

ومؤخرا انتُقدت الصحيفة باعتبارها معاديه للمهاجرين بعد بعض الحوادث المثيرة للجدل، ففي عام 2002، انتقد المجلس الدنماركي للصحافة الصحيفة لانتهاكها لوائحها المتعلقة بالعِرق عندما كتبت الصحيفة عن ثلاثة صوماليين متهمين بارتكاب جريمة.

وتنص لوائح المجلس الدنماركي للصحافة على ما يلي: "وينبغي تجنب اي ذكر للعلاقات الاسرية أو المهنة أو العِرق أو الجنسية أو العقيدة أو العلاقة بمنظمه ما، ما لم يكن لذلك صلة مباشرة بالقضية".

ونشرت الصحيفة قصه تزعم ان اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الدانمرك قد غشوا في اللجوء. وقد ساهم ذلك في نجاح الانتخابات التي خاضها اندرس فوغ راسموسن في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2001، الذي شن حزبه السياسي حمله لخفض الهجرة. وتبين فيما بعد ان القصة

غير مدعمة بالمعلومات وأسفرت عن إقالة رئيس تحرير الصحيفة اولريك هاجياوب في 12 كانون الأول/ديسمبر. (BT, 2001)

وخلص التقرير الذي أعدته الشبكة الاوروبية لمناهضة العنصرية في عام 2004، وهي منظمة لمنظمات غير الحكومية تمول جزئيا من المفوضية الاوروبية، إلى أن وسائط الإعلام الدنماركية كرست نسبه مفرطة من وقتها للمشاكل التي يتسبب بها المهاجرون، وخاصة المهاجرين المسلمين متجاهلة المشاكل التي تواجه هؤلاء المهاجرين.

ووفقا لتقرير الصندوق الخاص للمهاجرين، فان من بين 382 مقالا عن المهاجرين، 212 كانت سلبية. وحمّل التقرير صحف ومنها صحيفة Jyllands–Posten مسؤولية صعود الأحزاب اليمينية المناهضة للمهاجرين. (Jean O'Connor , 2006)

عينة الدراسة

تم اعتماد اثنتين من الصحف الدنماركية (Jyllands Posten, Politikken)، وتم أخذ عينات مختارة لكل صحيفة ومحددة خلال الفترة 2011 على النحو التالي:

الطريقة المعتمدة في تحليل مضمون عينة الدراسة:

أشار (ستمبل) إلى أن اختيار عينات تتألف من 6 أعداد أو 12 عددا أو 24 أو 48 عددا يؤدي إلى الوصول إلى نتائج متشابهة تماما للنتائج التي يمكن التوصل إليها نتيجة تحليل أعداد سنة بطولها (ويمير ودومينيك،1998، ص214)

وقد تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين الأولى: عشوائية بسيطة، حيث تم اختيار العدد الأول من بين أيام الأسبوعيين الأوليين من الشهر الأول.

أما المرحلة الثانية: فقد اختيرت فترة متزامنة متساوية بين العدد الأول والثاني، والثاني والثالث، بمقدار أسبوعين بين العدد الأول والذي يليه وهكذا، فتمثل بذلك عددين لكل شهر من شهور السنة، وعليه مثلت أيام الأسبوع بشكل متساو على مدار العام.

وتعتبر هذه العينة ممثلة لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث تم توحيد الفترة الزمنية للصحف (الوفائي، 1989،ص 140-141)

(3 – 1) جدول مراجع الأشكال الصحفية التي تم تحليلها

اليوم/ الصحيفة	المرجع (Politikken)	المرجع (Jyllands Posten)
السبت 6 – 1		https://jyllands-posten.dk/indland/ECE4419444/har-du-set-aisha-othman/
الأحد 21 -1	https://politiken.dk/kultur/medier/art5427863/Totalt-god-perkerhumor-giver-b%C3%A5de-danske-og-nydanske-kvinder-t%C3%B8rt-p%C3%A5	
الاثنين 5 – 2	https://politiken.dk/debat/laeserbreve/art5431333/Islam-st%C3%B8rste-fjende-mod-frihed	
الثلاثاء 20-2	https://politiken.dk/indland/art5431484/Svensk-muhammed-tegner-vil-til-Danmark-trods-drabsfors%C3%B8g	https://jyllands-posten.dk/indland/kbh/article4526350.ece/
الأربعاء 7-3		https://jyllands-posten.dk/international/article4537116.ece/
الخميس 22-3		
السبت 7-4	https://politiken.dk/udland/art5439702/Topl%C3%B8s-tuneser-Jeg-frygter-islamisternes-h%C3%A6vn	https://jyllands-posten.dk/debat/article4512704.ece/
الأحد 22-4		
الاثنين 7-5		
الثلاثاء 22-5	https://politiken.dk/indland/art5009766/Pind-angriber-muslimers-kvindesyn	https://jyllands-posten.dk/premium/indland/article4532801.ece/ https://jyllands-posten.dk/premium/indland/article4532802.ece/ https://jyllands-posten.dk/premium/indland/article4532803.ece/ https://jyllands-posten.dk/debat/article4532796.ece/

https://jyllands-posten.dk/debat/article4532786.ece/		
المرجع (Jyllands Posten)	**المرجع** (Politikken)	**اليوم/ الصحيفة**
	https://politiken.dk/udland/art5011628/USA-gennemf%C3%B8rer-stort-droneangreb-mod-Pakistan	الأربعاء 6-6
		الخميس 21-6
	https://politiken.dk/udland/art5016119/Islamister-giver-n%C3%B8dhj%C3%A6lpsorganisationer-adgang-til-Somalia	السبت 7-7
https://jyllands-posten.dk/premium/international/article4555252.ece/ https://jyllands-posten.dk/premium/kultur/ECE4555230/kamila-shamsie-kort-over-vejen-hjem/		الأحد 22-7
https://jyllands-posten.dk/international/article4596137.ece/	https://politiken.dk/udland/art5019281/Islamistiske-militsfolk-forlader-Mogadishu	الاثنين 6-8
	https://politiken.dk/kultur/boger/art5055260/Tyrkisk-litteratur-eksporthitter	الثلاثاء 21-8
	https://politiken.dk/debat/kroniken/art5478555/Vi-m%C3%A5-ikke-glemme-Bosnien https://politiken.dk/udland/art5023471/FN-750.000-somaliere-risikerer-sulted%C3%B8den	الأربعاء 5-9
		الخميس 20-9
	https://politiken.dk/udland/art5028095/Bahrain-vil-genoptage-sager-mod-f%C3%A6ngselsd%C3%B8mte-l%C3%A6ger	السبت 6-10
	https://politiken.dk/debat/ledere/art5385387/Sejren-i-Libyen-l%C3%A6gger-grunden-til-nye-nederlag	الأحد 21-10
https://jyllands-posten.dk/debat/article4595733.ece/ https://jyllands-posten.dk/debat/article4595735.ece/ https://jyllands-posten.dk/debat/breve/article4595753.ece/		الاثنين 5-11
	https://politiken.dk/udland/art5535206/Nye-sammenst%C3%B8d-koster-liv-i-Kairo	الثلاثاء 20-11
https://jyllands-posten.dk/debat/article4606945.ece/		الأربعاء 5-12
https://jyllands-posten.dk/international/ECE4612559/Milit%C3%A6r-beklager-kvindeovergreb/	https://politiken.dk/udland/art5037964/Mindst-675-kvinder-udsat-for-%C3%A6resdrab-i-Pakistan	الخميس 20-12

أداة الدراسة

تم تصميم استمارة تحليل مضمون كأداة لجمع البيانات من الصحف عينة الدراسة للوصول إلى النتائج، وتكونت من فقرات متعددة تتضمن الصور والأشكال الفنية والتكرار وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة لتحليل المحتوى من مقالات وأخبار وتحليلات وإنفوجرافيك وصور وكاريكاتور.

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين المختصين في الإعلام لإبداء رأيهم في فقرات الدراسة من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه ليقرروا بالموافقة أو التعديل أو الحذف لعدم الأهمية وبذلك يكون الصدق الظاهر قد تحقق لأداة الدراسة استمارة تحليل مضمون.

ثبات الأداة

من أجل معرفة ثبات الأداة تم استخراج معامل ثبات الأداة استمارة تحليل مضمون، وهو معامل مقياس أو مؤشرات لثبات الاختبار والمصداقية التي تعبر عن قدرة الأداة المستخدمة في البحث على قياس المطلوب قياسه، وتم اعتماد طريقة اعادة الاختبار Test/Retest Method حيث قامت الباحثة بإعادة اجراء الاختبار والذي يسمى أيضا "ثبات الباحث مع نفسه، وذلك بتحليل جزء من العينة مرتين بفارق زمني أسبوع ليتم بعد ذلك احتساب معامل الثبات اعتمادا على نتائج هاتين المرتين. ومن أجل التحقق من ثبات الأداة، قامت الباحثة بتطبيق كشاف التحليل على جزء من عينة الدارسة مرتين، بفارق زمني مدته شهر واحد واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة

هولستي، وبعد تطبيق المعادلة حصلت الباحثة على معامل الثبات لتحليل العينتين = 82.0%، وتعد نسبة الثبات هذه مرتفعة في مجال بحوث الدراسات الإنسانية.

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المحددات الآتية:

المتغير المستقل: الصحف الدنماركية

المتغير التابع: صورة المرأة المسلمة

المعالجات الإحصائية

تم تفريغ بيانات أداة العينة استمارة تحليل مضمون وإدخالها باستخدام الحاسوب ثم معالجتها إحصائيا بإستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ليتم حساب واستخراج المعالجات الإحصائية إن لزم الأمر:

- التكرارات والنسب المئوية

الفصل الثالث

المبحث الثاني وحدات التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل

وحدات التحليل

انطلاقا من موضوع الدراسة ومشكلتها وأهدافها تم تقسيم وحدات التحليل إلى فئتين أساسيتين:

1- كيف قيل [1]

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحديد فئات التحليل التالية:

أ. الأشكال الصحفية وقوالب التحرير المستخدمة التي استخدمتها الصحيفتين عينة الدراسة في تصوير المرأة المسلمة

ب. مصادر نشر المادة الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين عينة الدراسة في تصوير المرأة المسلمة

ج. الأشكال والقوالب الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين عينة الدراسة في تصوير المرأة المسلمة

د. المناسبات التي استخدمتها الصحيفتين عينة الدراسة في تصوير المرأة المسلمة

2- ماذا قيل

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحديد فئات التحليل التالية:

أ- الأطر المستخدمة في تصوير لمرأة المسلمة في الصحيفتين عينة البحث.

ب-الاتجاهات من حيث الإيجابية أو السلبية للصحيفتين عينة الدراسة في تصوير المرأة المسلمة.

---

[1] تم استثناء درجة الإبراز بناء على أن هذه الدراسة اعتمدت على الأرشيف الإلكتروني للصحيفتين موضوع الدراسة ولا يمكن التحقق من درجة الإبراز في أرشيف الصحافة الإلكترونية.

ومن ثَم تم استخدام وحدات التحليل الفرعية التالية:

1- المحتوى المكتوب:

وهو النص المكتوب على شكل خبر أو تحقيق أو مقال أو حديث أو تقرير أو مشاركات القراء

2- المحتوى المصور:

3- يتمثل في الصورة الصحفية أو الكاريكاتور

4- الفكرة: وتتمثل في الموضوع أو الرسالة التي يتضمنها المحتوى المكتوب أو المصور.

التعريفات الإجرائية لفئات التحليل الفرعية

التعريفات الإجرائية لفئات الأطر الإعلامية المستخدمة

إطار إسناد المسؤولية:

وهو الإطار الذي تشير من خلاله الوسيلة الإعلامية بشكل مباشر أو غير مباشر بأن سبب القضية موضوع القصة الخبرية أو حلها يقع على جهة محددة أو شخص ما، وتم تحديد هذا الإطار من خلال السؤال التالي: هل عمدت المادة الصحفية في عينة البحث توجيه الانطباع بضرورة اتخاذ أجراء عاجل تجاه عنصر أو أكثر في القضية موضوع عينة البحث؟

إطار الصراع:

يتمثل في إبراز الوسيلة الإعلامية على الصراع بين جهتين أو أكثر بغرض جذب انتباه الجمهور، وتم ذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي: هل عكست المادة الصحفية موضوع عينة البحث خلافا بين اطراف معينة أو هل عرفت أو أشارت إلى تعريف كلاً من أو أياً من المتهم والضحية؟

إطار الاهتمامات الانسانية:

يتمثل في حالة إبراز الوسيلة الإعلامية للموضوع من أبعاد عاطفية ووجدانية في القضية فضلا عن إبراز الجوانب الفكرية والعقلية أو المنطقية، وتم ذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي:

هل تم توظيف المادة الصحفية في عينة البحث بطريقة ينتج عنها مشاعر تأييد أو اهتمام أو تعاطف أو غضب؟

الإطار الأخلاقي:

ويتمثل في محاولة وضع القصة الخبرية ضمن إطار ديني أو أخلاقي، وتم استخدام هذا الإطار للإجابة على السؤال التالي: هل احتوت المادة الصحفية موضوع عينة البحث على رسائل دينية أو أخلاقية؟ هل جرى التركيز على مراجع أو أبعاد دينية في المادة الصحفية؟

إطار النتائج الاقتصادية:

ويتمثل في تضمين نتائج اقتصادية كنتيجة لنقطة أو موضوع ما في قضية ما، وتم استخدام هذا الإطار في السؤال التالي: هل أشارت المادة الصحفية موضوع عينة البحث إلى نتائج اقتصادية نتيجة لحدث ما أو قضية ما في القصة الخبرية؟

التعريفات الإجرائية لفئات الأشكال الصحفية وقوالب التحرير المستخدمة

الخبر: أحد وجوه التغطية المستمرة للأحداث ويتمثل بوصف حدث او واقعة يقدر ناقلها أنها تهم شريحة واسعة من الناس وتجذب انتباههم.

التحقيق: ويتمثل بتناول موضوع يهم شريحة واسعة، من خلال البحث والتحري والاستطلاع والتحليل، واستخدام الكلمة والصورة، ومحاولة تقديم حلول. (شلهوب، 2003)

المقال: يتمثل في التعبير بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة، وعن آراء بعض كُتَّابها في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية، والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة. (أبو زيد، 2007)

التقرير الصحفي: فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي.

ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، فهو يتميز بالحركة والحيوية ولا يقف عند حد الوصف بل يسمح بإبراز تجربة ورأي المحرر ووصف الظروف المحيطة بالحدث. (أبو زيد، 2007).

الصورة: تتمثل بتوضيح الخبر تطبيقيا من خلال التصوير وتقتصر على ما يؤدي وظيفة التوضيح والتأثير، بحيث يشعر المتلقي بأنها وضعت نتيجة فحص وتمحيص. (إمام،1972، ص 201)

يعد فن الكاريكاتير أحد فروع الرسم الذي يمثل الأشياء أو الأشخاص إما بطريقة بسيطة جدا أو مبالغ فيها وذلك للتعبير عن خاصية أو أكثر تتسم بها الشخصية أو الشيء، وعادة ما يتم تقديم الكاريكاتير بطريقة ساخرة لنقد السلبيات أو لمدح الإيجابيات. (هجرس، 2005، ص30)

التعريفات الإجرائية لفئات مناسبات نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

موجة هجرة أو لجوء:

وتتمثل بالهجرات القسرية لمجموعات من الأشخاص الذين لا يمكنهم العودة إلى بلدانهم بسبب الاضطهاد أو والحروب ،وقد يتم الخلط بين الهجرات الطوعية والمجنسين والمقيمين بصورة طبيعية وبين اللاجئين بحيث يؤثر الخلط على الجهتين وقد فرقت مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة بوضوح بينهما، والدراية تركز على اللاجئين خلال عام 2011 بسبب الأحداث في البلاد العربية https://www.unhcr.org/ar/4be7cc2765f.html

الاعتداء الإرهابي:

ويتمثل بكل عمل يندرج تحت تعريف الأمم المتحدة للإرهاب ف الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب الموقعة في 9 كانون الأول/ ديسمبر 1999 الإرهاب في مادتها 2-1 ب بأنه "أي عمل يهدف إلى التسبب في موت شخص مدني أو أي شخص آخر أو إصابته بجروح بدنية جسيمة عندما يكون هذا الشخص غير مشترك في أعمال عدائية في حالة نشوب نزاع مسلح وعندما يكون غرض هذا العمل بحكم طبيعته أو في سياقه موجهًا لترويع السكان أو لإرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عن القيام به".

(https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/rhb)

الجريمة:

هي عملٌ غير مشروع ناتج عن إرادة جنائيّة، ويُقرّر القانون لها عقوبةً أو تصرّفاً احتياطيّاً. الجريمة من النّاحية الاجتماعية والنّفسية: هي عملٌ يخترقُ الأسس الأخلاقية التي وُضعت من قبل الجماعة، وجعلت الجماعة لاختراقها جزاءً رسمياً. أما تعريفُ المُجرم فهو: الإنسان البالغ الراشد الذي ارتكب فعلاً مؤذياً نصّ عليه قانون مُعيّن؛ مما تترتّب عليه عقوبات جنائية مُحدّدة في القانون ذاته. (التويجري، 2011، ص 35)

إجراءات حكومية ضد جهة اسلامية:

ويُقصد بها التصرفات التي تمارسها الدولة تجاه الجماعات والمؤسسات ذات الطابع الإيدلوجي الإسلامي سواء كانت جهات معتدلة أو متطرفة، وسواء كانت هذه التصرفات أمنية أو سياسية أو اجتماعية بهدف الحد من نشاط هذه الجهات.

مناسبة إسلامية:

وتتمثل بالأعياد الدينية: الفطر والأضحى، والمواسم الخاصة بالمسلمين كرمضان والحج وذكريات السيرة النبوية كيوم المولد الشريف والإسراء والمعراج وغيرها، وجرت العادة على أن يحتفل مسلمو الدنمارك بالمناسبات الإسلامية في عدة أشكال منها التجمعات في أماكن عامة أو خاصة أو من خلال إقامة ندوات أو مبادرات الخ.، وتحظى بعض تلك الاحتفالات بتغطية إعلامية عبر وسائل الإعلام الدنماركية ومنها الصحافة الدنماركية.

تشريع أو قانون جديد:

يُعرف القانون اصطلاحاً بأنَّه: مجموعة من القواعد القانونيّة التي تُنظِّم سلوك الأفراد وعلاقاتهم في المجتمع، ممّا يُؤدّي إلى تحقيق التّوازن بين حقوق الأفراد وحريّاتِهم. (الصدة، 1965)، أما تعريفه إجرائيا في هذه الدراسة فهو سن قانون جديد يتعلق بـ –أو يؤثر على– المرأة المسلمة في الدنمارك، وأحد هذه القوانين على سبيل المثال لا الحصر هو قانون حظر النقاب في الدنمارك والذي صدر في شهر اغسطس من عام 2018 حيث وصفت منظمة هيومان رايتس ووتش الحظر بأنه عنصري. http://www.bbc.com/arabic/middleeast-45067615

انجاز:

ويتمثل بالوصول إلى الأهداف بمستوياتها المختلفة من خلال التخطيط الدقيق والتنفيذ السليم ووفق معايير الجودة والكفاءة، وتبحث هذه الدراسة من خلال عينة الدراسة موضوع البحث في فرضية استخدام الصحافة الدنماركية لهذه الفئة في تصوير الصحافة الدنماركية للمرأة المسلمة.

التعريفات الإجرائية لفئات مصادر نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الناطق الرسمي:

وتتمثل في الوظيفة التي تنيطها الحكومة والمؤسسات. بشخص ليكون "هو المكلف بإذاعة ما يراه مناسبا من أخبار ومعلومات واتجاهات وقرارات تتعلق بالحكومات وسياساتها ومواقفها المختلفة إزاء القضايا المختلفة التي تهم الحكومة أو تهم الرأي العام ووسائل الإعلام." (أبو الحمام،2010،ص 89)

وكالات أنباء:

وتتمثل في " المؤسسات التي تمتلك امكانيات واسعة تمكنها من استقبال الاخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الاخبار في عدد كبير من دول العالم. كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الاخبارية عالمية كانت ام محلية وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الاذاعة وإلى وكالات الانباء المتعاقد معها والصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة". (عبد الملك، 1999، ص 103)

التعريفات الإجرائية لفئات اتجاهات المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

ايجابي:

يتمثل في تصنيف رؤية كاتب المادة الإعلامية المقروءة تجاه الحدث أو الظاهرة أو الفئة التي يتناولها بعد قراءة متفحصة وتحليل داخلي وتحديد المعاني المختلفة للجمل والتراكيب وصولا الى تحديد موقف الكاتب بأنه مساند للظاهرة ومؤيد للواقعة التي يتناولها. (سلطانية والجيلاني، 2000، ص 167)

سلبي:

يتمثل في تصنيف رؤية كاتب المادة الإعلامية المقروءة تجاه الحدث أو الظاهرة أو الفئة التي يتناولها بعد قراءة متفحصة وتحليل داخلي وتحديد المعاني المختلفة للجمل والتراكيب وصولا الى تحديد موقف الكاتب بأنه معارض للظاهرة و ورافض للواقعة التي يتناولها. (سلطانية والجيلاني، 2000 ص 168)

محايد:

ويتمثل في تصنيف الخبر في خانة عدم الحكم على الحدث والاكتفاء بنقله وفق نظرية المرآة التي يرى أصحابها أنهم لا يصنعون الخبر ولكنهم ينقلونه فقط (جورج، 1973، ص2)

الفصل الرابع
مناقشة النتائج

السؤال الأول: ماهي الأطر الإعلامية التي قدمت بها الصحافة الدانماركية المرأة المسلمة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. ويظهر الجدول رقم (1) أن إطار الاهتمامات الإنسانية جاء في المرتبة الأولى بين باقي الأطر باحتلاله نسبة تزيد قليلا عن نسبة الأطر الأخرى مجتمعة، حيث كانت نسبته المئوية 52% بالنسبة لصحيفة Jyllands– Posten ،وهي نسبة مرتفعة ولافتة؛ وذلك لأنها تعني ارتكاز المادة الإعلامية المقروءة في هذه الصحيفة على ما من شأنه وضع المادة الإعلامية في إطار عاطفي يقوم على كسب التأييد وجذب الانتباه من خلال التأثير الانفعالي العاطفي واستثارة مشاعر المتلقي الدانماركي، مع الأخذ بعين الاعتبار أنها تتعرض لشأن يلامس مكوناً من مكونات المجتمع من أحد وجوهه، والسبب في ذلك يعود إلى كون التأثير العاطفي يتطلب من المهارة في العرض والتعبير أكثر مما يتطلبه من البحث والتوثيق والاستقصاء.

وأما بالنسبة لصحيفة Politiken فإن هذا الإطار احتل مرتبة متواضعة بالنسبة لغيره هي نسبة 2% ،إلا أن هذا لا يعكس الموضوعية، بل يعكس ضعف الاعتماد على منحى كسب التأييد العاطفي من خلال التركيز على المؤثرات الإنسانية التي تستغل الناحية الشعورية المشتركة تجاه ما يمكن وصفه بأنه إنساني، في مقابل التركيز على معيار أكثر استجاشة للمشاعر، وأكثر خطورة وهو إطار الصراع، حيث احتل هذا الإطار المرتبة الأولى من بين الأطر التي تم تقديم المادة الإعلامية من خلالها، حيث أدرجت النظر إلى المرأة المسلمة من خلال الصراع على المبادئ والفروق الحضارية والثقافية بين الناس، ويعود السبب في ذلك إلى استغلال المخاوف المجتمعية

والجدل الدائر حول قضايا اللجوء، والفروق الثقافية، والإسلام فوبيا، لجذب الانتباه وتحقيق الرواج، وتعبيرا عن موقف فكري وسياسي معين.

ورغم ان إطار الصراع لم يحتل المرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة Jyllands-Posten إلا أنه حل في المرتبة الثانية مما رفع إجمالي مرتبة هذا الإطار ليكون في المرتبة الثانية عموما فيما حل إطار الاهتمام الانساني في المرتبة الأولى نظراً لنسبته الكبيرة في الصحيفة Jyllands-Posten، وفي المرتبة الثالثة حل إطار إسناد المسؤولية لدى الصحيفتين، بما يعكس الحذر من تحديد المسؤولية، مع استجابة المادة الإعلامية إلى ضرورة تحديد المسؤولية في وضع عكست فيه النتائج بروزاً للتركيز على المشاعر والصراع، بحيث تبدو هذه الاستجابة بشكل ملحوظ ولكنه أقل من الإطارين البارزين.

ويلاحظ هنا غياب الإطار الأخلاقي عن المشهد الصحفي، وهذا يمكن تفسيره بأن العامل الأخلاقي لا يمكن أن يظهر إلى جانب إطار الصراع واستغلال الناحية العاطفية.

وكذلك غاب الإطار الاقتصادي بنتيجة صفرية، مما يعكس ضمناً ما تحاول الصحيفتان الإلماح إليه وإقناع الرأي العام به من أنهما تقدمان المادة الإعلامية في إطار مبدئي بعيداً عن الحسابات الاقتصادية النفعية، ولإقناع المتلقي بصدق الغاية الإنسانية بالنسبة للصحيفة Jyllands-Posten ، وبحقيقة واقع الصراع بالنسبة ل Politiken.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة تتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة كلية كارديف في توصيفها لطبيعة الخطاب الإعلامي بأنه استخدم لغة غير صريحة في تنميط الصورة لمسلمي

بريطانيا، وهذا ما توصلت إليه هذه الدراسة بملاحظة أن إطار إسناد المسؤولية بشكل مباشر قد حصل على نسبة صفر، مما يعني الحذر من استخدام لغة مباشرة في تنميط صورة المرأة المسلمة.

ويعزز هذا التوافق اعتماد اسلوب الإهتمام الإنساني الذي يقوم على استغلال الجانب الشعوري كبديل عن توجيه المادة الإعلامية اتجاها مباشرا للنقد أو لرسم صورة سلبية عن المرأة المسلمة.

جدول (4-1)

فئات الأطر الإعلامية للمادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الصحف / الإطار	Jyllands Posten		Politikken		الإجمالي Avarage	
	ك	%	ك	%	ك	%
اسناد المسؤولية	2	13.33	2	13.33	2	13.33
الصراع	4	26.66	11	73.33	7.5	49.99
الاهتمامات الانسانية	9	60.00	2	13.33	5.5	36.66
الأخلاقي	0	0	0	0	0	0
النتائج الاقتصادية	0	0	0	0	0	0
المجموع	15	100	15	100	15	100%

السؤال الثاني: ماهي الأشكال والقوالب التي استخدمتها الصحف الدنماركية في تصوير المرأة المسلمة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. ويظهر الجدول رقم (2) أن بالنسبة لصحيفة Jyllands-Posten يلاحظ أن قالب المقال جاء في المرتبة الأولى في تقديم الخبر، وحل بعده-بفارق كبير-قالب الخبر، ثم التقرير فالصورة.

وغاب القالب الكاريكاتوري بنتيجة صفرية، بينما احتل قالب الصورة المرتبة الأولى عند Jyllands Posten ثم الخبر ثم المقال، ثم الكاريكاتور، فيما غاب التحقيق الصحفي عن القوالب الإعلامية للمادة الإعلامية.

وقد يبدو هناك تفاوت في اختيارات كل من الصحيفتين، إلا أنه في الواقع لا يعكس تباينا كبيرا في الجوهر، فقد غاب التحقيق الصحفي عن الصحفتين عند تناول موضوع المرأة المسلمة، وفي تقدير غايات الدراسة فإن هذا عائد إلى قيام التحقيق الصحفي على عدد من الأر كان من أهمها استيعاب جوانب الموضوع محل المادة الإعلامية، وتقديم رؤى مختلفة حول القضية أو الحدث أو الظاهرة، وبذلك ينسجم تجاهل هذا القالب مع تجاهل الإطار الأخلاقي المقتضي بطبيعته لشرط الاستيعاب والنقد والتفصيل.

من جهة أخرى فإن قالب المقال الذي احتل المرتبة الاولى بين القوالب الإعلامية يعبر عن وجهة النظر الخاصة بالكاتب وربما عبر عن توجه الصحيفة، وبما أن التوجه نحو إطار الاهتمام الإنساني، فإن للمقال قدرة على نقل المؤثرات بشكل أوسع من الخبر أو الصورة،وبكلفة أقل في مجال التدقيق وعرض وجهات النظر من التحقيق الصحفي والتقرير.

وفي وضع صحيفة Politiken فإن الصورة تتناسب مع اطار الصراع الذي حل في المرتبة الاولى بين أطر المادة الإعلامية، حيث يمكن أن تعزز صورة ملتقطة بشكل مدروس دورا ذا فاعلية كبيرة في التأثير في لفت النظر والانتباه وإقناع الجمهور بجدية الصراع.

وأما تراجع الكاريكاتور، فراجع إلى اتسام الصحافة الدانماركية بالحذر الشديد في أعقاب موجة الغضب والانتقاد الحاد الذي حدث بعد نشر الرسوم المسيئة، لاسيما في حالة الصحيفة

الناشرة للرسوم وهي Jyllands–Posten , والتي باتت أكثر التصاقا بإثارة ما هو اهتمام إنساني بوضع المرأة المسلمة، وأبعد عن إثارة المشاعر السلبية لدى المكون المسلم في المجتمع الدانماركي.

ومع اختلاف الموقع والمرجعية الفكرية لكلا الصحيفتين إلا أن نظرتهما إلى المرأة المسلمة وقضاياها لا تخفي أنها نظرة إلى (الآخر) المختلف ثقافيا ودينيا، ولذلك تراجع منسوب نقل الخبر الذي يتسم بالأساس بالنقل المجرد، وهذا يؤشر إلى استنتاجين:

الأول: عدم الرغبة في نقل الخبر المجرد مع أن المفترض هو أن القالب الخبري هو العمود الفقري للإعلام بشكل عام، ولكن السعي لفرض وجهة نظر، فضلا عن الاهتمام بتعزيز الحضور الإعلامي دفع بكلتا الصحيفتين إلى التركيز على قوالب تتيح مجالا أوسع لنقل أثر الموقف الفكري والسياسي والاجتماعي للصحيفة والجهات التي تعبر عنها من النقل المجرد للخبر.

الثاني: قلة المادة الخبرية التي يمكن أن تشكل مادة مثرية لوجهة نظر وموقف كل من الصحيفتين، مما يؤشر إلى اعتماد القوالب الأخرى على الكثير من الإسقاطات، وفرض حتميات تعبر عن مقررات ذهنية مسبقة ومواقف تفرض نفسها على القالب الإعلامي وتغذيه بصورة أكبر مما يمكن أن يعبر عنه ويقدمه الواقع او الحدث أو الظواهر المتعلقة بالمرأة المسلمة.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة نجد أن تتفق الدراسة في نتائجها في هذا الشق مع نتائج دراسة السعدي، التي لاحظت تضخيم السلبيات في الصحافة الغربية، وتبدو هذه الرؤية واقعية إلى حد كبير بملاحظة مجيء المقال كمصدر أول وبفارق كبير في كلا الصحفتين، ووجه الاتفاق أن الاعتماد على المقال الذي يختزل الحدث في أسطر معدودة محفوفة برغبة كاتبه بتحقيق الإثارة

وجذب الانتباه مع التخفف من عبء وكلفة التمحيص والتدقيق وعرض الرؤى المختلفة، ثم تقديم الأسباب المقنعة والمسوّغة للرؤية التي تحملها المادة الإعلامية، كل ذلك سيقود إلى مبالغات يلحظها المتابع بلا عناء وإلى تضخيم الأمور المراد إبرازها، وفرض حتميات من خارج الحدث أو الظاهرة المتضمنة في المادة الإعلامية.

جدول (4-2)

فئات الأشكال الصحفية وقوالب التحرير المستخدمة

الصحف	Jyllands Posten		Politikken		الإجمالي	
قوالب التحرير	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	3	18.75	5	27.77	4	23.26
تحقيق	0	0	0	0	0	0
مقال	10	62.5	2	11.11	6	36.80
تقرير	2	12.5	0	0	1	6.25
كاريكاتور	0	0	1	5.55	0.5	2.77
صورة	1	6.25	10	55.55	5.5	30.90
المجموع	16	100	18	100	17	100%

السؤال الثالث: ماهي المناسبات التي تم من خلالها تصوير المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. ويظهر الجدول رقم (3) بالنظر إلى نتائج البحث حول المناسبات التي اهتمت الصحافة الدانماركية بالحديث عن المرأة المسلمة من خلالها، يظهر اختفاء المناسبات الإسلامية كالأعياد الدينية والذكريات التاريخية، بل حتى في مناسبات كعيد الأم وغيره من المناسبات التي تحمل طابعا عالميا واجتماعيا وطنيا في كل الدول.

في الوقت الذي احتلت فيه مناسبة الحديث عن الحريات المرتبة الأولى منفردةً في الصحيفة Jyllands–Posten ومشتركة مع الأخبار العالمية في الصحيفة Politiken، كما جاءت النتائج صفرية في مناسبات الاعتداء الإرهابي والاجراءات الحكومية ضد جبهة اسلامية، ومناسبات الانجاز.

من هنا:

بالنظر إلى هذه المعطيات، يمكن ملاحظة ما يلي:

1- ابراز الحديث عن المرأة المسلمة في خانة الحريات، يعبر عن موقف ثقافي مسبق في تحديد ما يدخل في مفهوم الحرية، لا يعترف بالتباين الثقافي والتقليدي بين الناس، ويستند إلى وجهة نظر ثقافية محددة، وهو موقف سبق التعبير عنه بالنظر إلى الرموز الدينية الإسلامية.

2- بالنسبة لصحيفة Jyllands–Posten تظهر النتائج ان الصحيفة تدرج الحديث عن مفاهيم تتعلق بالحريات تحت إطار الاهتمام الإنساني، بينما تدرجه صحيفة Politiken في إطار الصراع، مما يعني عدم تجريد قضايا الحريات عن الأطر المرجعية الإعلامية والسياسية التي تنتهجها الصحافة، فالحديث عن الحريات لا يعني الحرية كما يفهمها الآخر في خصوصياته الثقافية، بل كما يقررها البعد الثقافي الذي تنتمي إليه الصحيفتان.

3- غياب الحديث عن الاجراءات الحكومية في مناطق مختلفة عن التغطية الإعلامية لدى الصحيفتين، لا يمكن تفسيره بعدم وجود المعلومة، لاسيما وقد وقعت عدة اجراءات تتعلق بالحجاب ومنع ارتياد المحجبات لأماكن محددة في دول مختلفة، مما يجعل التجاهل واضحا لهذه المناسبات.

4- اغفال تناول أي مناسبة تدرج في الإنجازات لدى الصحيفتين، يمكن فهمه –لا تبريره–بالنسبة لصحيفة Politiken، التي غلب عليها إطار الصراع، ولكنه لم يكن متناسبا مع إطار الاهتمام الانساني الغالب لدى Jyllands–Posten، ومن هنا يلاحظ عدم النظر لإنجازات نسوية حققت في الميدان السياسي –مثلا– من خلال مشاركة المرأة في الحياة السياسية والحزبية في الغرب عموما، ونجاح عدد منهن في الانتخابات بمستوياتها المختلفة.

5- يبدو عدم التطرق للكلام عن الاعتداءات الارهابية ناتجا عن ندرة وجود المرأة المسلمة في قضايا الارهاب المنسوبة لمسلمين. ولكن هذا لت يفسر عدم التطرق للمرأة المسلمة التي وقع عليها أثر الإرهاب كضحية من ضحايا الإرهاب، لاسيما في إطار الاهتمام الإنساني عند Jyllands–Posten

6- حازت مناسبات الأخبار العالمية على مرتبة متقدمة لدى الصحيفتين، وهذا يعني أن ثمة تجاهل على المستوى الوطني للمرأة المسلمة في الدانمارك واسكندنافيا، ومن جهة أخرى تبدو الرغبة في إظهار الحياد من خلال تناول أحداث عالمية يمكن من خلالها تحديد صورة للمرأة المسلمة تخدم اتجاهات الصحيفتين، وهو الأمر الذي يفصح عنه تجاهل الانجاز وتحديد أطر غير جوهرية كالخطاب المشاعري وإطار الصراع، وعدم تلمس الحاجات الحقيقية من خلال وجهة نظر المرأة المسلمة نفسها، وتسليط الضوء على الأوضاع السلبية بشكل أكبر.

جدول (4-3)

فئات مناسبات نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الصحف / الفئات	Jyllands Posten		Politikken		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مناسبة اسلامية	0	0	0	0	0	0
موجة هجرة أو لجوء	0	0	1	7.142	0.5	3.57
اعتداء ارهابي	0	0	0	0	0	0
تشريع او قانون جديد	0	0	0	0	0	0
اجراء حكومي ضد جهة اسلامية	0	0	0	0	0	0
جرائم	0	0	0	0	0	0
إنجاز	0	0	0	0	0	0
الحريات	7	46.66	6	42.857	6.5	44.75
اخبار عالمية	6	40.00	6	42.875	6	41.43
أخرى	2	13.33	1	7.140	1.5	10.23
المجموع	15	100	14	100	14.5	100%

السؤال الرابع: ما هي مصادر نشر المادة الصحفية التي استخدمتها الصحافة الدنماركية في تصوير المرأة المسلمة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. ويظهر الجدول رقم (4) تصدّر الاعتماد على وجهة نظر الكاتب الصحفي أو مصادره الخاصة، وجاءت مصادر وكالات الأنباء المحلية في المرتبة الثانية، وحلت وكالات الأنباء العالمية والناطقين الرسميين، والصحف والقنوات المحلية، في المرتبة الثالثة مع فارق كبير بينها وبين الاعتماد على رؤية الكاتب الصحفي.

هذه النتيجة تحدد الاهتمام بالمهنية في تناول ما يتعلق بصورة المرأة المسلمة في مستويات منخفضة في الواقع، فقد اعتمدت الصحيفتان على اتجاه فردي لا يمكن ضمان حياديته ولا تنوع مصادره ومستوى موضوعيته، كما تبدو هذه النتيجة متناسبة مع القالب الأبرز بين القوالب التي

قدمت من خلالها المادة الإعلامية حول المرأة المسلمة وهو قالب المقال، الاعتماد على الكاتب الصحفي ليس هو الملمح المهني الوحيد، بل حصر المادة الإعلامية لدى الكتاب الصحفيين في قالب المقال ملمح مضاف وله خطورته، فالمقال لا يتحمل من كلفة الاستيعاب وتنوع المصادر والدقة في النقل والتحليل والحاجة إلى وسائط المقابلات الشخصية والصورة والتوثيق النصي ما يتطلبه التحقيق الصحفي ولا ما يتطلبه التقرير كذلك، وهي شروط في النزاهة الإعلامية لا يمكن قياسها في وجهة نظر فردية لكاتب صحفي، كما لا يمكن ضمان عدم تعبير الكاتب عن وجهة نظر متحيزة لصالح جهة ما، وهذا بالطبع لا ينفي أهمية المقال ولا الكاتب الصحفي، ولكن من غير المتوقع أن تكون الرؤية الفردية هي المصدر الأهم لجمع وتقديم مادة إعلامية ستكون مسؤولة عن تقديم مضمون إنساني واجتماعي إلى المجتمع المتابع عن شريحة اجتماعية لا يسمع بها فقط، بل يعايشها ويتعامل معها في واقعه الاجتماعي.

وهذا أيضا يفسر تراجع الحديث عن المرأة المسلمة في مناسبة اللجوء، التي اهتمت بها الصحافة الدانماركية بطبيعة الحال، والتي كان ممكنا من خلالها التعرض لمشكلات واقعية تواجه المرأة بشكل استثنائي من جراء اللجوء، وهو أمر الذي لم يلاحظ في كلا الصحيفتين، وبملاحظة عدم الاعتماد كليا على قنوات أخبار عالمية وعربية، يمكن القول إن القضايا والأحداث والوقائع المشكلة للمادة الإعلامية للصحيفتين لا تستند إلى الأخبار المشهورة ولا إلى المصادر ذات الصلة كالقنوات العربية، بل يمكن حصرها بشكل كبير في الرؤية الفردية والموقف الخاص بكاتب المقال.

جدول (4-4)

فئات مصادر نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الصحف / المصدر	Jyllands Posten		Politikken		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ناطقينرسميين دنماركيين	1	6.25	0	0	0.5	3.37
كاتب صحفي	12	75.00	6	37.5	9	56.25
وكالات أنباء محلية	3	18.75	7	43.75	5	31.25
وكالات أنباء عربية	0	0	0	0	0	0
وكالات أنباء عالمية	0	0	1	6.25	0.5	3.12
صحف محلية	0	0	1	6.25	0.5	3.12
صحف اجنبية	0	0	0	0	0	0
صحف عربية	0	0	0	0	0	0
قنوات اخبارية محلية	0	0	1	6.25	0.5	3.12
قنوات إخبارية غربية	0	0	0	0	0	0
قنوات إخبارية عربية	0	0	0	0	0	0
المجموع	16	100	16	100	16	100%

السؤال الخامس: ما هي اتجاهات نشر المادة الصحفية في تصوير المرأة المسلمة في الصحافة الدنماركية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. ويظهر الجدول رقم (5) بالنسبة لصحيفة Jyllands-Posten حلول الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى وبفارق واضح عن المحايد وفارق كبير جدا عن الإيجابي، وبالمقارنة مع الأعوام السابقة يظهر للباحث تراجع نسبي لحساب الاتجاه المحايد عن الاتجاه السلبي بالمقارنة مع عام 2004 حيث وُجهت اتهامات للصحيفة بمسؤوليتها عن نهوض الاتجاه اليميني المتطرف بسبب مواقفها السلبية من القضايا الإسلامية عموما، إلا أنه تراجع نسبي لايمكن معه القول إن هناك تغييرا في الرؤى بقدر ما هو تغير في التكتيك الإعلامي لهذه الصحيفة.

أما صحيفة Politiken فقد تغلب الاتجاه الايجابي على المحايد بنسبة قليلة ولكن بنسبة كبيرة عن الاتجاه السلبي، وهذا ليس بالضرورة اتجاها ايجابيا من وجهة نظر الشريحة المستهدفة، ولكنه إيجابي من حيث أن المادة الإعلامية عرضت بأسلوب إيجابي أو عبرت عما تعتبره الصحيفة إيجابيا.

وبالنسبة الإجمالية حافظ الاتجاه السلبي على موقع مقارب جدا للاتجاه المحايد.

ومن الملاحظ النتيجة الصفرية للاتجاه النوعي الجامع بين السلبي والإيجابي، وهذا يعطي دلالة على عدم الاهتمام بمراعاة التفصيل والتمحيص للمادة الإعلامية، والتي كانت ستتجه إلى الواقعية القاضية بأنه ليس في المجتمعات ما هو إيجابي تماما وما هو سلبي تماما، لأن حركة المجتمعات والتركيب النوعي والعمري لها وطبيعة الثقافة والأحداث السياسية والتطور الاجتماعي لابد أن يفرز تداخلا في ذات الظواهر والوقائع، وهو ما تغاضت عنه المادة الإعلامية بحسب ما دلت عليه نتائج البحث.

بالمقارنة مع الدراسات السابقة نجد أن نتيجة الدراسة قد توافقت مع نتائج مجموع الدراسات السابقة التي اتفقت على أن الصورة المقدمة عن المرأة المسلمة هي صورة سلبية، ولكن النتيجة التي رصدتها الدراسة تقل بنسبة ملحوظة عن النسبة التي جاءت في دراسة كلية كارديف للصحافة والاعلام والدراسات الثقافية، والتي حددت النسبة للصورة السلبية ب حوالي 100/80،ولعل ذلك ناتج عن بعد الدانمارك والدول الاسكندنافية عن مركز الصراع التاريخي مع الإسلام بعكس الحالة البريطانية التي دارت حولها هذه الدراسة.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزهاوي (المرأة المسلمة بين الغرب والإسلام) بأن ثمةَ تجنٍّ واضح في الصورة التي يصور بها الغرب المرأة المسلمة، إلا أن التجني بحسب دراسة

الزهاوي اعتمد كثيرا على ما استقر في كلام المستشرقين والمؤلفات، ولكن في الحالة الصحفية فإن اللغة غير الصريحة تظهر هذا التجني من خلال الإضراب عن ذكر ما حققته المرأة المسلمة من إنجازات على مستويات كثيرة.

تتفق الدراسة مع نتائج دراسة الشرقاوي (الإسلام والمسلمون في الإعلام الأمريكي) في ملاحظتها حول الدفع بالخطاب اليميني المتطرف في أمريكا للظهور من خلال الأرضية التي تهيئها وسائل الإعلام للتطرف اليميني، وقد ظهر ذلك في نتائج هذه الدراسة حيث جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة Politiken، وفي مرتبة متقدمة بالنسبة لصحيفة Jyllands Posten، الأمر الذي لن يصب إلا في خانة دعم الخطاب المتطرف في نهاية المطاف، رغم أن نتائج هذه الدراسة تختلف مع دراية الشرقاوي في رصدها لتطور ملموس نحو النظرة الإيجابية، فقد أظهرت مرتبة جيدة للمستوى الإيجابي كتصنيف نوعي للغة المادة الإعلامية، كما ظهر الميل باتجاه الإيجابية مقارنة بأعوام سابقة وإن كان يعبر عن استجابة للظروف والنقد لا للمعايير المهنية لأخلاقيات الصحافة.

جدول (4-5)

فئات اتجاهات المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الصحف	Jyllands Posten		Politikken		الإجمالي	
الاتجاه	ك	%	ك	%	ك	%
محايد	6	37.5	7	50.00	6.5	43.34
سلبي	9	56.25	3	21.42	6	40.00
ايجابي	1	6.25	4	28.57	2.5	16.66
سلبي وايجابي	0	0	0	0	0	0
غير محدد الاتجاه	0	0	0	0	0	0
المجموع	16	100	14	100	15	100%

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أهم نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج العامة هي:

7- الصورة العامة عن المرأة المسلمة التي يقدمها الإعلام الدانماركي سلبية بشكل عام.

8- هناك تراجع نوعي في الصورة السلبية عن الأعوام الخمس عشرة السابقة بسبب موجة الانتقادات للصحف التي قدمت الرسوم المسيئة أو أعادت نشرها.

9- توافقت الصحيفتان عينة الدراسة في اعتماد أطر غير مهنية في الخطاب الإعلامي عن المرأة المسلمة، فقد اعتمدت صحيفة Jyllands Posten على الإطار العاطفي والاهتمام الإنساني للتأثير، بينما اعتمدت صحيفة Politiken على إطار الصراع، وهذا انعكس على القوالب التي قدمت فيها المادة الإعلامية، فقد تغلب قالب المقال ذي الصبغة الفردية والمستوى الأقل من شروط التوثيق والاستيعاب للرأي والرأي الآخر على سائر القوالب بنسبة عالية.

10-أظهرت النتائج اتفاقا مع الدراسات السابقة حول سلبية الصورة بالنسبة للمرأة المسلمة وتلخصت مظاهر ذلك في تضخيم السلبيات والتأثير العاطفي والتخويف من الإسلام وعرض المرأة المسلمة في صورة المظلومة ومهضومة الحقوق.

11-الصحافة الدانماركية تجنبت اللغة المباشرة في إسناد المسؤولية أو إدراج المرأة المسلمة في قضايا ووقائع الاعتداءات الإرهابية كنوع من الحذر بعد موجة الانتقادات، ولكنها تغاضت في الوقت نفسه عن إبراز أي شكل من أشكال الإنجاز في رسمها لصورة المرأة المسلمة.

12-كان دور الإطار الأخلاقي والأداء المهني ضعيفا في المادة الاعلامية وأطرها ومصادرها.

التوصيات

1- أن تقوم الجهات الممثلة للمسلمين في الدانمارك بنشاط إعلامي يهدف إلى تحسين صورة المرأة المسلمة، وعدم ترك المجال للخطاب الاعلامي السلبي ليقدم صورة غير صحيحة.

2- لابد من تنشيط المرأة المسلمة في الميدان الإعلامي وفتح المجال للمثقفات ليقمن بدورهن في تجلية بعض الحقائق الغائبة بسبب تنميط الصورة في الإعلام على هذا الوجه.

3- التفاعل مع الصحف ومنها الصحيفتان عينة البحث من خلال دعوتهما لمتابعة المساهمات التي تقوم بها المرأة المسلمة والتعامل بإيجابية لتصحيح الأفكار.

4- تبدو الحاجة ملحة لإيجاد إعلام إسلامي مقروء في الغرب عموما، وعدم الاكتفاء بالصحف التي تخاطب محيطها الثقافي الخاص.

5- عمل مؤتمرات تحظى بالاهتمام الاعلامي حول منجزات المرأة المسلمة ومن الممكن التطرق في ندوات اعلامية صحفية للجانب الإبداعي لشاعرات وأديبات وسياسيات وعالمات وناشطات اجتماعيات مسلمات، بحيث تتغير الثقافة السائدة عن صورة المرأة المسلمة

6- على الصحافة الدانماركية التحلي بالمهنية العالية وإدراك حساسية التعرض لشريحة مجتمعية مهمة وهي المرأة المسلمة وعدم الاعتماد على الرؤى الفردية واللجوء إلى اختزال الصورة في إطار عاطفي أو كجزء من إطار الصراع، وصولا إلى تحقيق أهداف الإعلام الحقيقية وهي التوصل إلى الحقائق وتحقيق التواصل والتفاعل الإيجابي بين أبناء الجنس البشري.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو الحمام، عزام، (2010)، **الإعلام والمجتمع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

أبو العز، عزة أحمد علي (2012)، **أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأميركية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلة وميدانية خلال عامي 2004 – 2005** ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة.

ابو زيد، فاروق، (2007)، **فن الكتابة الصحفية**، دار الهلال، بيروت.

أحمد، جمال محمد (2014)، **الإعلام السياسي**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

إمام، ابراهيم، (1972)، **دراسات في الفن الصحفي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

بيكر، بول (2013)، **تحليل الخطاب والتحيز الإعلامي. صورة الإسلام في الصحافة البريطانية**، جامعة لانكستر، بريطانيا.

التويجري، د.أسماء بنت عبدالله، (2011)، **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الجابري، محمد عابد، (2009)، **الإسلام والغرب الأنا والآخر**، سلسلة فكر ونقد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

حسونة، نسرين محمد عبده (2015)، **نظريات الإعلام والاتصال**، تم دخول الموقع بتاريخ 02/22/ 2019، https://www.marajie.com

الحسيني، ياسمين (2016)، **تأثير نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم على المسلمين في الدنمارك**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

خان، صادق (2017)، **البحث عن أرضية مشتركة**، بريطانيا.

زيدان، عبد الباقي، (1974)، **قواعد البحث الاجتماعي**، ط2 ، مكتب القاهرة الحديث، القاهرة.

البنا، رجب، (1997)، **الأمية الدينية والحرب ضد الإسلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

سلطانية، بلقاسم والجيلاني، حسن، (2000)، **المناهج الأساسية في العلوم الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

السيسي، أيمن محمود، (2011)، **امريكا وحركات الإسلام السياسي منذ سبتمبر 2011**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

الشرقاوي، محمد (2016)، **الإسلام والمسلمون في الإعلام الأميركي: الصورة النمطية والمُتخيَّل**، القاهرة.

الشريف، عبد العزيز (2003)، **الإعلام والتربية، الجنادرية للنشر والتوزيع**. الرياض.

شلهوب، عبد الملك عبد العزيز، (2004)، **التحقيق الصحفي: أسسه –أساليبه –اتجاهاته الحديثة**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

صالح، سليمان سالم، (2005)، **وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

صالح، سليمان سالم، (2011)، **وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الصدة، عبدالمنعم، (1965)، **أصول القانون**، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.

عبد الحليم، محي الدين، (2002)، **الإعلام عن الإسلام في غير ديار الإسلام**، الهيئة المصرية العامة لطباعة الكتاب، القاهرة.

عبد الملك، احمد، (2010) **قضايا إعلامية**، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

عبد المنعم، ياسمين أسامة (2016) **صورة المرأة العربية في الصحافة الأميركية والبريطانية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

العرفج، أحمد عبد الرحمن، (2012)، **التيسير في مفهوم نظرية التأطير**، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، الرياض.

الفال، محمد، (2002)، **التغطية الصحفية الأمريكية للمسلمين**، الرياض.

قنديل، نورهان مجدي ابراهيم، (2018)، **أطر تقديم الثورات العربية في الصحافة الآسيوية: دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة من يناير 2011 إلى سبتمبر 2012**، جامعة القاهرة، القاهرة.

المبروك والشيباني والمنصوري، (2014)، **صناعة الآخر المسلم في الفكر الغربي المعاصر من الاستشراف إلى الإسلاموفوبيا**، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت.

مركز حقوق الإنسان بجامعة إسكس، (2008)، **المسلمون تحت الحصار. تغريب المجتمعات السهلة الاستهداف**، بريطانيا.

ناصر الدين، بدر (2018)، **وظائف الاتصال، جامعة بابل**، بابل.

هجرس، شوقية والسيويف، خمتار، (2005)، **فن الكاريكاتر**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

المراجع الأجنبية

En levende avis kommer til verden *Politiken*. 19 November 2008. Retrieved 24 March 2019 2019.

Moore, Kerry, Mason, Paul and Lewis, Justin Matthew Wren . ***Images of Islam in the UK: the representation of British Muslims in the national print news media 2000-2008.*** [Working Paper]. Cardiff: Cardiff University, 2008.

Bastian, G, Leland., Floyd k, **Editing the Day's News** "Mcmillan. 1956".

Bird, G & Frederic E." **The Press and Society** "Prentice - Hall 1949".

Bleyer W., **The History of American Journalism** "Houghton, 1927V

Bond, F, **An Introduction to Journalism** "**Mcmillan**, 1954".

الملحقات

الملحق رقم (1)

استمارة تحليل المضمون

ت	الفئات الرئيسية	الترميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
1	فئات الأطر الإعلامية المستخدمة في المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	(1-1)	إطار إسناد المسؤولية		
		(2-1)	إطار الصراع		
		(3-1)	إطار الاهتمامات الإنسانية		
		(4-1)	الإطار الأخلاقي		
		(5-1)	إطار النتائج الاقتصادية		

ت	الفئات الرئيسية	الترميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
2	فئات الأشكال الصحفية وقوالب التحرير المستخدمة	(1-2)	خبر		
		(2-2)	تحقيق		
		(3-2)	مقال		
		(4-2)	تقرير		
		(5-2)	كاريكاتور		
		(6-2)	صورة		

ت	الفئات الرئيسية	الترميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
3	فئات مناسبات نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	(3-1)	مناسبة إسلامية		
		(3-2)	موجة هجرة أو لجوء		
		(3-3)	اعتداء إرهابي		
		(3-4)	تشريع أو قانون جديد		
		(3-5)	إجراء حكومي ضد جهة إسلامية		
		(3-6)	جرائم		
		(3-7)	إنجاز		
		(3-8)	الحريات		
		(3-9)	أخبار عالمية		
		(3-10)	أخرى		

ت	الفئات الرئيسية	الترميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
4	فئات مصادر نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	(4-1)	ناطقين رسميين دنماركيين		
		(4-2)	كاتب صحفي		
		(4-3)	وكالات أنباء محلية		
		(4-4)	وكالات أنباء عربية		
		(4-5)	وكالات أنباء عالمية		
		(4-6)	صحف محلية		
		(4-7)	صحف أجنبية		
		(4-8)	صحف عربية		
		(4-9)	قنوات إخبارية محلية		
		(4-10)	قنوات إخبارية غربية		
		(4-11)	قنوات إخبارية عربية		

ت	الفئات الرئيسية	الترميز	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة
5	فئات اتجاهات المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة	(1-5)	محايد		
		(2-5)	سلبي		
		(3-5)	إيجابي		
		(4-5)	سلبي وإيجابي		
		(5-5)	غير محدد الاتجاه		

الملحق رقم (2)
كشاف ترميز استمارة تحليلية للصحيفتين عينة الدراسة

1- فئات الأطر الإعلامية المستخدمة في المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الرمز	الفئات الفرعية
(1-1)	إطار إسناد المسؤولية
(2-1)	إطار الصراع
(3-1)	إطار الاهتمامات الإنسانية
(4-1)	الإطار الأخلاقي
(5-1)	إطار النتائج الاقتصادية

2- فئات الأشكال الصحفية وقوالب التحرير المستخدمة

الرمز	الفئات الفرعية
(1-2)	خبر
(2-2)	تحقيق
(3-2)	مقال
(4-2)	تقرير
(5-2)	كاريكاتور
(6-2)	صورة

3- فئات مناسبات نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الرمز	الفئات الفرعية
(1-3)	مناسبة إسلامية
(2-3)	موجة هجرة أو لجوء
(3-3)	اعتداء إرهابي
(4-3)	تشريع أو قانون جديد
(5-3)	إجراء حكومي ضد جهة إسلامية
(6-3)	جرائم
(7-3)	إنجاز
(8-3)	الحريات
(9-3)	أخبار عالمية
(10-3)	أخرى

4- فئات مصادر نشر المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الرمز	الفئات الفرعية
(1-4)	ناطقين رسميين دنماركيين
(2-4)	كاتب صحفي
(3-4)	وكالات أنباء محلية
(4-4)	وكالات أنباء عربية
(5-4)	وكالات أنباء عالمية
(6-4)	صحف محلية
(7-4)	صحف أجنبية
(8-4)	صحف عربية
(9-4)	قنوات إخبارية محلية
(10-4)	قنوات إخبارية غربية
(11-4)	قنوات إخبارية عربية

5- فئات اتجاهات المادة الصحفية موضوع عينة الدراسة

الرمز	الفئات الفرعية
(1-5)	محايد
(2-5)	سلبي
(3-5)	إيجابي
(4-5)	سلبي وإيجابي
(5-5)	غير محدد الاتجاه

الملحق رقم (3)

أسماء المحكمين، تخصصاتهم واماكن عملهم الذين قدم لهم طلب التحكيم

الاسم	التخصص	مكان العمل	الرتبة
د. أحمد عريقات	قسم الإذاعة والتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مساعد
د. حنان الكسواني	قسم الصحافة	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مساعد
د. محمد القرعان	قسم الصحافة	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مساعد